العدد 2550
17 حزيران/يونيو 2026

منبر التواصل
نشرة إلكترونية تصدر عن
تجمع اللجان والروابط الشعبية
- المقالات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن أسرة التحرير –

"وما بدلوا تبديلا"

*** لنتواصل/أ. معن بشور**

-

*** مستجدّات الحرب في غرب آسيا ونتائجها المرتقبة** **د. زياد حافظ (لبنان/أمريكا)**

*** الأمين العام للمؤتمر القومي العربي الدكتور ماهر الطاهر في لقاء مع قناة الأقصى**

*** المؤتمر العربي العام يعبر عن ترحيبه بإقرار مذكرة التفاهم بين الجمهورية الإسلامية في إيران والولايات المتحدة الأميركية**

*** الحملة الاهلية بعد اجتماعها الأسبوعي في مقر المؤتمر الشعبي اللبناني**

*** دار الندوة تحضن نشاطا داعما لمعالم وآثار الجنوب**

*** شبيبة الهدى ومساعدة اهلنا النازحين الى بيروت**

*** مقالات**

- إقرار ترامب بحقوق إيران يخرجه من المستنقع الإيراني! د. عدنان منصور (لبنان)
- هل سيصمد الاتفاق الإيراني الأمريكي أ. عبد الباري عطوان (فلسطين)
- الشرق الأوسط الجديد أ. ناصر قنديل (لبنان)
- الشرخ الأوروبي يتسع ويتهدد «الناتو» د. محمد السعيد إدريس (مصر)
- الشهادة والمشروع النهضوي الإسلامي المعاصر الشيخ شفيق جرادي (لبنان)
- الجبهة العريضة: واجب وفرصة أ. سعد الله مزرعاني (لبنان)
- النبي محمد ﷺ في القرآن الكريم.. تجليات الرحمة والكمال الإنساني د. قيس عبد العزيز الدوري (العراق)
- انتصار ممكن لإيران في الحرب أ. سعادة أرشيد (فلسطين)
- حين يصبح الموتُ أسلوبَ حياة أ. نايف القانص (اليمن)

- لبنان بين أمجاد الاغتراب وخيبات الداخل في كل أنحاء العالم — د. سامي الريشوني (لبنان)
- حافة الهاوية في هرمز: تسوية قسرية أم حرب استنزاف؟ — أ. حسن حردان (لبنان)
- بري يرفض التهجير السياسي.. والسلطة توقّع على اقتلاع أبناء الجنوب! — أ. عباس المعلم (لبنان)
- فلسطين ليست ضحية التاريخ.. بل أحد أبرز صانعيه ومن يعيد تشكيله — د. سناء زكارنة (فلسطين)
- العودة لحل الدولتين.. بين تخدير العقول وانكار الفشل! — أ. اسيا العتروس (تونس)

* أنشطة وبيانات وشذرات

- مهنا إلى جنيف حاملاً صوت لبنان وشعبه الذي يتعرض للعدوان إلى المنابر الدولية
- التحالف الوطني للإنقاذ والتغيير: يجب عدم متابعة المفاوضات إلا بعد وقف الحرب على لبنان وغزة
- سهام موسى أبو سالم: الجسد المقاوِم والذاكرة النسوية في تجربة الأَسْر الفلسطينية
- دائرة المقاطعة في الجبهة الديمقراطية تشيد بالعقوبات النرويجية الجديدة على المستوطنين الإسرائيليين
- رابطة الشغيلة: لا لـ "17 أيار" بنسخته الأمريكية الجديدة: الالتفاف حول المقاومة هو درع حماية السلم الأهلي وسيادة لبنان
- التوقيع الإلكتروني خطوةٌ متواضعة على مسارٍ طويل

****

مستجدّات الحرب في غرب آسيا ونتائجها المرتقبة**

تقدير موقف

د. زياد حافظ (لبنان)

تسارعت التطوّرات خلال الاسبوع الماضي على الصعيد الاقليمي والدولي، وجميع هذه التطوّرات تصبّ في مصلحة جبهة المقاومة للكيان الصهيوني والهيمنة الاميركية. وهذه الاحداث منها عسكرية، ومنها دبلوماسية ومنها اقتصادية ومنها سياسية وجميعها تشير إلى أن قدرة التحالف الصهيو-اميركي على الاستمرار في العدوان في لبنان وغزة وفلسطين والجمهورية الاسلامية في إيران لم تعد ممكنة وتوحي إن تجدّدت المواجهة العسكرية فستأتي بغالب ومغلوب وأن المغلوب لن يكون جبهة المقاومة!

المستجدات

أولا- على الصعيد العسكري هناك تبادل الرسائل الصاروخية بين الجمهورية الاسلامية في إيران والاسطول الاميركي والكيان الصهيوني. كما هناك البطولات والانجازات العسكرية البرّية للمقاومة الاسلامية في لبنان والخسائر المتراكمة في العديد والعتاد للكيان الصهيوني. وبات واضحا ان زمام المبادرة العسكرية اصبح في يد جبهة المقاومة حيث كل من المقاومة الاسلامية في لبنان والجمهورية الاسلامية في إيران تملكان ما يُسمّى بالهيمنة التصعيدية (escalatory dominance). هذا يعني أن أي خطوة عدوانية من قبل التحالف الصهيو-اميركي تواجه بخطوة أكثر قسوة من الخطوة العدوانية وليس بخطوة "موازية" في الضرر. ما حاول الكيان الصهيوني من فرض قواعد اشتباك في لبنان وضد الجمهورية الاسلامية في إيران أدّى إلى ردة فعل أكثر مما كان يتوقعه هو وحليفه الاميركي. وإذا أضفنا إلى ذلك محصلّة الخسائر في العتاد (أكثر من 300 دبابة مركافا) خلال محاولة الكيان التوغّل في لبنان والخسائر التي تكبدتها القوّات البحرية الاميركية في المنشئات والقطع البحرية وأهم من كل ذلك نفاذ المخزون الصاروخي في كل من الكيان والبحرية الاميركية وفقا لتصريحات القيادات العسكرية الاميركية فذلك يعني أن القدرة المادية على الاستمرار لوقت أطول أصبحت محدودة جدا. وبالنسبة للكيان الصهيوني فالخسائر في الارواح بين قتيل وجريح وخارج عن الخدمة يجعل امكانية الاستمرار في المواجهة امرا مشكوكا به.

التصعيد الصهيوني يعكس تغييرا جذريا في العقيدة الامنية التي اوجدها بن غوريون والتي اخذت بعين الاعتبار القدرات المحدودة جغرافيا وسكّانيا واقتصاديا للكيان وبالتالي الضرورة الانكفاء داخل الحدود الموروثة من الحقبة الاستعمارية البريطانية. ام اليوم فالنظرية السائدة هي الامن الدائم الذي يقتضي ازالة أي خطر داخلي وخارجي بمعنى أن التعايش مع الفلسطينيين أو أي تهديد خارجي أمر مستحيل. من هنا كانت استراتيجية ابادة او تهجير الفلسطينيين من غزة وفيما بعد من الضفة الغربية واستهداف كل من لبنان والجمهورية الاسلامية في إيران

واليمن والعراق. هذه العقيدة الامنية الجديدة تلازمت مع النظرة التوراتية لضرورة إيجاد اسرائيل الكبرى ما يفسّر المواقف المعلنة لكل من نتنياهو وسموتريتس وبنغفير في احتلال المشرق العربي بما فيه الضفة الشرقية لنهر النيل في مصر والثلث الشمالي للجزيرة العربية. لكن هذه الاستراتيجية اصطدمت بالجبهة المقاومة وافشلتها حتى الآن.

ثانيا- أما على الصعيد الدبلوماسي تلازمت هذه المواجهة العسكرية التي اثبتت الهيمنة التصعيدية لدى جبهة المقاومة مع التصلّب الدبلوماسي والسياسي في الحراك مع الولايات المتحدة. فما افصحت عنه المصادر الباكستانية التي تلعب دور الوسيط الدبلوماسي بين الجمهورية الاسلامية في إيران والولايات المتحدة عن مكالمة هاتفية على خط غير آمن بين الرئيس الايراني مسعود بزشكيان ورئيس وزراء باكستان شهباز شريف مفادها نقل موقف الجمهورية الاسلامية في أيران حول مجريات الامور. وهذا الموقف يتوقف على النقاط الثلاث التالية: أولا، ان لم تتوقف العمليات العدائية من قبل الولايات المتحدة على ايران والكيان الصهيوني على كل من لبنان وغزّة فلا داعي لاستمرار التبادل في الرسائل. وبالفعل، اوقفت الجمهورية الاسلامية في إيران تبادل الرسائل. ثانيا، ان لم تصل هذه الرسالة الى وقف اطلاق نار شامل فإن الجمهورية الاسلامية في إيران ستعلن انسحابها من معاهدة حظر الاسلحة النووية، بمعنى ان الفتوى التي كانت موجودة في حظر انتاج القنبلة النووية قد ولت. وثالثا، أن بعد ذلك الاعلان وخلال اسبوعين ستقوم الجمهورية الاسلامية في إيران بتفتجير جهاز نووي دون التحديد عن ماهيته ومصدره. وتم تكليف وزير خارجية باكستان محمد اسحاق دار بنقل الرسالة إلى نظيره الاميركي مارك روبيو وقد تمّ ذلك. وعلى ما يبدو، فإن الاستخبارات الاميركية استمعت إلى تلك المكالمة ونقلت مضمونها للبيت الابيض. هذه المعلومات مصدرها باكستاني له علاقة وثيقة مع المفاوضين الباكستانيين. ودلالة نشر هذا الخبر هي أنه تمّ بموافقة باكستانية وإيرانية ودعم صيني وروسي ويكرّس دور باكستان الصاعد في هيكلية المنظومة الامنية الجديدة في الاقليم التي ستضم كل من باكستان والجمهورية الاسلامية في إيران وبلاد الحرمين ومصر وتركيا. والهيمنة التصعيدية لجبهة المقاومة هي جزء من سياسة تلك المنظومة الامنية الجديدة التي تكرّس مبدأ عدم تجزئة الامن وأن الامن الاقليمي لا يمكن ان يكون على حساب أي من هذه الدول. ونلاحظ هنا غياب أي دور للكيان الصهيوني.

تلقّت ادارة ترمب تلك الرسالة المشفوعة بانجازات عسكرية في كل من الجبهة الايرانية في الخليج وبحر عمان من جهة وفي لبنان على يد المقاومة الاسلامية. لذلك بادر الرئيس ترمب بالترويج لقرب الوصول إلى اتفاق وانه طلب من رئيس وزراء الكيان الصهيوني عدم الرد على أي رد إيراني ناتج عن الالتزام بمؤزارة المقاومة في لبنان تجاه اعتداءات الكيان الصهيوني على بيروت وضاحيتها الجنوبية. والرد الايراني يعبّر عن تغيير جذري في الاستراتيجية الامنية والعسكرية الايرانية حيث ستبادر إلى الرد على أي اعتداء على أي من مكوّنات جبهة المقاومة.

لذلك شهدنا تغييرا في لهجة الرئيس الاميركي ترمب الذي أصبح واضحا أنه يريد انهاء الحرب والخروج من الورطة التي اوقعها فيها بنيامين نتنياهو رغم الضغوط التي يتعرّض اليها من قبل المموّلين الصهاينة في الولايات المتحدة.

ثالثا-على الصعيد الاقتصادي فإن استمرار اغلاق مضيق هرمز، وربما باب المندب سيؤدّي حتما إلى تراجع اقتصادي كبير في العالم بما فيه الولايات المتحدة. وهذا التراجع الاقتصادي قد يتجاوز الانكماش (recession) ليصبح كسادا (depression). الانكماش طابعه ظرفي لمدّة بضعة اشهر بينما الكساد تراجع بنيوي قد يمتد إلى سنوات ومع تداعيات كبيرة على الصعيد الاجتماعي فالسياسي وهذا ما لا تستطيع أن تتحمله الدول وخاصة الادارة الاميركية التي ستواجه انتخابات نصفية يخسر فيها الحزب الحاكم الاكثرية في الكونغرس ووصول الحزب الديمقراطي الذي سيلاحق قضائيا الرئيس الاميركي لاقصائه من منصبه وربما ادخاله السجن. المهم أن خطورة المشهد الاقتصادي تكمن في بعض الحقائق التالية: استمرار اغلاق مضيق هرمز يعني أن حوالي 20 بالمئة من التجارة النفطية ستكون خارج التداول. يُضاف إلى ذلك حوالي 25 بالمائة من التداول الغازي. لكن ما يفوق ذلك هو خروج 40 بالمئة من التداول في اليوريا الضرورية لإنتاج الاسمدة الذي سيجعل القطاع الزراعي العالمي تحت التهديد المباشر. والاهم من كل ذلك خروج من التداول حوالي 60 بالمئة من غاز الهليوم الضروري لصناعة الشرائح الدقيقة (microchips) التي تدخل في صناعة الحواسيب ومعظك المنتجات الالكترونية. وبما أن الحواسيب ضرورة حيوية في مشاريع الذكاء الاصطناعي الذي اصبح ركيزة الاقتصاد الجديد فإن الفقّاعة التي نشهدها في ذلك القطاع قد تنفجر بشكل يجعل الازمة المالية في 2008 مجرّد نزهة.

وهذه التحذيرات تتظافر مع الوضع المالي الهشّ الاميركي خاصة في تفاقم الدين العام الذي يقارب 40 تريليون دولار وقد يتجاوز عتبة 41 تريليون قبل نهاية السنة أي ما يوازي 130 بالمائة من الناتج الداخلي الاميركي، ان صحّت التقديرات للناتج الداخلي وهذا امر فيه نقاش. وقد انذر رئيس مجلس ادارة شركة بلاك روك المالية من امكانية انهيار سوق السندات الذي يعكس عجز الادارة عن تسويق بيع السندات لسد وتمويل العجز في الموازنة الذي تجاوز التريليون دولار لهذه السنة. وانهيار سوق السندات سيليه انهيارا في سوق الاسهم ما يجعل الكارثة المالية الاميركية غير قابلة للعلاج بعد خروج الصين وبعض دول الجزيرة العربية من تمويل الاسواق كما حصل في 2008. فحجم الكارثة المالية بسبب المشتقات المالية قد يتجاوز الف تريليون دولار، ارقام فلكية لا يستطيع المرء تصوّرها. اضافة إلى هشاشة الوضع المالي هناك حالة ارتفاع الاسعار للسلع الاساسية وخاصة الوقود التي تهدّد الاسر الاميركية. وهذا عامل مباشر مؤثر في توجّه الناخب الاميركي الذي اصبح يربط بين ارتفاع اسعار البنزين والحروب العبثية التي تخوضها الولايات المتحدة في غرب آسيا لحساب الكيان الصهيوني وليس لمصلحة الولايات المتحدة.

رابعا-أما على الصعيد السياسي فمن الواضح أن ادارة ترمب تواجه مشكلة حقيقية في استمرارها في دعم الكيان الصهيوني في مشاريعه الهميونية. استدعى البيت الابيض الاسبوع الماضي احد كبار المستطلعين في الولايات المتحدة ريتش باريس (Rich Baris) ليطلع الادراة على يقين شعبية الرئيس والحزب الجمهوري والارتباط بدعم الكيان الصهيوني. اكّد باريس ان الخسارة حتمية ان استمرّت الادارة على سياستها الحالية وان النافذة لإنقاذ ما يمكن انقاذه محدودة جدّا. وهذا التراجع الكبير في شعبية الرئيس الذي وصل إلى حوالي 30 بالمائة يرافقه هروب المرشحين في الحزب الديمقراطي من سطوة اللوبي الصهيوني ورفض اموال ايباك. وهناك ظاهرة مماثلة عند شباب الحزب الجمهوري ما يجعل الدفاع عن الكيان عبئا كبيرا على أي مرشح. واستطلاعات الرأي العام تؤكّد تراجع العاطفة تجاه الكيان وزيادة التأييد للقضية الفلسطينية. أما على صعيد الكونغرس فنجحت المحاولة الثالثة لوضع حد على الحرب على إيران حيث استطاع الديمقراطيون ومعهم عدد من الجمهوريين التصويت لصالح وقف الحرب وعدم تمديدها بعد أن فشلوا في المحاولتين السابقتين. كما استطاع المرشح الديمقراطي الطبيب من اصول مصرية الدكتور احمد حموي والمؤيد للقضية الفلسطينية بالفوز في الانتخابات التمهيدية في دائرة في ولاية نيوجرسي رغم المعارضة الشديدة من اللوبي الصهيوني. وهناك حالات مماثلة في الكثير من الولايات التي تميل الى الحزب الديمقراطي ما يشير أن مجلس النواب الاميركي المقبل سيكون مختلفا عن سابقيه في العدد الكبير من المؤيّدين للقضية الفلسطينية والمعادين للكيان الصهيوني. وهذه سابقة لم تشهدها الولايات المتحدة حتى الآن. وهذا التحوّل يعكس التحوّل في المزاج الشعبي التي اظهرته استطلاعات الرأي العام على مدى السنتين الماضيتين بعد طوفان الاقصى.

هذا لا يعني أن اللوبي الصهيوني فقد نفوذه كلّيا. فقد حقّق بعض النجاحات في الانتخابات التمهيدية في الحزب الجمهوري كالاطاحة بتوم ماسي الذي كان يعارض الرئيس الاميركي في دعمه للكيان والحرب على ايران. لكن هذا الفوز جاء بكلفة مالية كبيرة حيث تمّ انفاق اكثر من 34 مليون دولار في هذه الانتخابات التمهيدية ناهيك عن الخسارة المعنوية الناتجة عن التدخل السافر لصالح الكيان في الانتخابات الاميركية. فبات واضحا ان المزاج السياسي الاميركي داخل الكونغرس وخارجه أصبحا بدرجات متفاوتة معاديا للكيان. فإحدى الدلائل على التغيير في مزاج الدولة العميقة في الولايات المتحدة المقال الذي نشرته صحيفة النيويورك تايمز حول عمليات التجسّس الصهيوني على القيادات والمسؤولين في البيت الابيض. صحيح أن ذلك التجسّس ليس بجديد لكن المهم هو توقيت نشر المقال الذي اربك المسؤولين في البيت الابيض. الاعلام جزء اساسي من الدولة العميقة خاصة في ملكيته التي هي في يد المؤسسات المالية الكبرى التي بدأت تشعر أن الامور تنزلق نحو الفوضى التي لا يمكن تحويلها إلى فرص استثمار بل قد تهدّد كافة المؤسسات والبنى الاقتصادية والمالية والمكاسب التي حققتها مختلف مكوّنات الاوليفارشيات المالية.

النتائج

تاتي المستجدات المذكورة اعلاه على اعقاب سلسلة من التطوّرات منذ بداية العدوان الصهيواميركي على كل من الجمهورية الاسلامية في إيران وعلى لبنان. وجميعها تصبّ في اتجاه واحد عجز التحالف العدواني على الاستمرار رغم الضخ الاعلامي الغربي والعربي الخليجي وخاصة اللبناني المعادي لجبهة المقاومة للكيان الصهيوني والهيمنة الاميركية في غرب آسيا. وعدم القدرة على الاستمرار في العدوان يعني الفشل في تحقيق اهدافه ما يعني الهزيمة البيّنة رغم المحاولات لترويج تحقيق تدمير قدرات الجمهورية الاسلامية في إيران والمقاومة في لبنان. فلم يستطع التحالف الصهيواميركي من تغيير النظام القائم في إيران، ولم يستطع القضاء على المقاومة في لبنان وغزة، ولم يستطع القضاء على اليمن الذي هزم مرّتين البحرية الاميركية وأقفل باب المندب على السفن المتجهة للكيان، ولم يستطع القضاء على الحشد الشعبي في العراق وذلك رغم حالة الانكار السائدة والتي لا تستطيع الاستمرار.

النتائج من نوعين: نتائج واقعة أو ونتائج مرتقبة في مدى قد لا يكون طويلا. في الشق الاول من النتائج: أولا تراجع احتمالات حرب إقليمية واسعة لا يريدها إلاّ الكيان الصهيوني الذي يصبح يوما بعد يوم عبئا على الجميع. فمسار المستجدات تشير أن قدرة الولايات المتحدة على الاستمرار محدودة كي لا نقول مستحيلة. هذا يعني أن المساعي لوقف النار ستكون وفق الشروط الايرانية والتي تشمل لبنان بغض النظر عن رأي السلطة في لبنان وفي عدد من الاوساط العربية وطبعا اللوبي الصهيوني في أميركا والكيان الصهيوني في فلسطين المحتّلة. والسؤال المطروح اليوم هو هل يستطيع الرئيس الاميركي تجاوز الضغط الصهيوني الاميركي والكيان الصهيوني؟ من المبكر اعطاء اجابة قاطعة لكن المؤشرات في الداخل الاميركي والضغط الاقتصادي العالمي تدّل جميعها أن الزمن لفصل الولايات المتحدة عن الكيان الصهيون لن يكون بعيدا رغم القناعات المترسّخة منذ عقود بأن الكيان الصهيوني قدر على الولايات المتحدة. فالصورة البشعة للكيان بعد طوفان الاقصى ساهمت إلى حد كبير في تغيير المزاج الاميركي شعبيا وسياسيا في داخل الكونغرس وفي خارجه. وبالنسبة للاتفاق المرتقب بين الولايات المتحدة والجمهورية الاسلامية في إيران فإنه سيكون تلبية للمطالب الايرانية سواء في القضايا التي تخصّ الجمهورية الاسلامية أو على صعيد الإقليم. تستطيع الولايات المتحدة تحمّل تلك الهزيمة وإن قد تكون على حساب المستقبل السياسي للرئيس الاميركي ولكن من لم يمكن تحمّلها هو الكيان الذي سيصبح في معادلة مستحيلة: أما المواجهة المنفردة مع جبهة المقاومة بكافة مقوّماتها لأن المستجد الاخير كان تثبيت وحدة الساحات، وإما الرضوخ للأمر الواقع وتحمّل التداعيات السياسية في داخل الكيان وربما الغرق في حروب داخلية تسّرع نهاية الكيان. وحتى اذا تجنّب الكيان الوقوع في حروب داخلية فإن هيبة الكيان كقوّة عسكرية لا يمكن تجاوزها قد تكون انتهت إلى غير رجعة ما يكرّس انكسار موازين القوّة لصالح جبهة المقاومة.

النتيجة الاستراتيجية الثانية تكمن في وضع إقليمي جديد. هذا يعني أن نظاما امنيا جديدا سيقوم في المدى المنظور يكّرس خروج الولايات المتحدة من المنطقة ويلغي أي دور للكيان الصهيوني وينهي حقبة الاتفاقات الابراهيمية. والنظام الامني الجديد يدمج متطلّبات الامن القومي الاقليمي مع الامن القومي العربي ما يؤكّد التوجّه نحو التشبيك الامني فالسياسي فالاقتصادي فالثقافي. تجانس الموروث الثقفاي مع مقتضيات الامن هو سمة المنظومة الجديدة المرتقبة. ومكوّنات ذلك النظام هو مصر وبلاد الحرمين وتركيا وباكستان والجمهورية الاسلامية في إيران. وارهاصات ذلك النظام الجديد ظهرت في التحالف الاستراتيجي بين الباكستان وبلاد الحرمين والحماية النووية الباكستانية للجمهورية الاسلامية في إيران ولبلاد الحرمين الناتجة عن ذلك التحالف الاستراتيجي بينهم. والتفاهم المتزايد بين بلاد الحرمين والجمهورية الاسلامية في إيران يرافقه تفاهما بين مصر وتركيا، وتفاهما بين الجمهورية الاسلامية في إيران وتركيا، وكل ذلك بدعم صيني وروسي.

النتيجة الاستراتيجية الثالثة وربما الاهم للأمن القومي العربي تكمن في تصدّر مركزية القضية الفلسطينية في أي مشروع سياسي وامني في المنطقة. فالمقاومة في فلسطين ولبنان والعراق واليمن فرضت نفسها مجدّدا على النظام العربي الرسمي فكانت الاحداث منذ طوفان الاقصى إلى المواجهات الاخيرة لتؤكّد أن لا مفرّ من إيجاد حلّ عادل للشعب الفلسطيني.

النتيجة الاستراتيجة االرابعة تكمن في تكريس دور الكتلة الاوراسية في الشأن الاقليمي في غرب آسيا على قاعدة تحالفات وتفاهمات مفصّلة على مقياس حاجات الدول المعنية. فطريق الحرير الجديد الغى المشروع الذي اطلقه الرئيس الاسبق جوزيف بايدن عن خط منافس يربط الهند بالخليج وصولا إلى اوروبا ومتجنّبا قناة السويس وباب المندب.

النتيجة الخامسة المرتقبة هي في التغيير في الخرائط السياسية من تحالفات والتوجّه نحو الشرق دون القطيعة مع الغرب وان تراجعت اهمية الاخير. ولكن ما سيتبع هذا التغيير في الخرائط السياسية هو تغييرات في الجغرافيا السياسية وخاصة فيما يتعلّق بإرث سايكس بيكو. قد يكون من المبكر الاسترسال في هذا الموضوع لكنه حتمي الوقوع. ان سمة الخريطة الجغرافية السياسية الجديدة هي التوجّه نحو إيجاد الدولة الامة الحضارية (civilization nation state)وليس تكريس دويلات مصطنعة اوجدها المستعمر الغربي خدمة للكيان الصهيوني.

*ورقة قّدمت للمؤتمر العربي العام في 10 حزيران/يونيو 2026

**رئيس منتدى سيف القدس والامين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

****

بيان صادر عن المؤتمر العربي العام

صدر عن لجنة المتابعة للمؤتمر العربي العام التي تضم أمناء عامين وممثلين عن المؤتمر القومي العربي، والمؤتمر القومي – الإسلامي، والمؤتمر العام للأحزاب العربية، ومؤسسة القدس الدولية، والجبهة العربية التقدمية، البيان التالي:

يعبر المؤتمر العربي العام عن ترحيبه بإقرار مذكرة التفاهم بين الجمهورية الإسلامية في إيران والولايات المتحدة الأميركية، الرامية إلى وقف الحرب الأميركية-الإسرائيلية على إيران ولبنان. ويُثمّن المؤتمر عالياً الجهود المضنية التي بذلها الوسطاء للوصول إلى هذا التفاهم، وفي مقدمتهم باكستان وقطر والمملكة العربية السعودية.

1. تقدير الموقف الإيراني والصمود الأسطوري

يعرب المؤتمر عن اعتزازه وتقديره للموقف الإيراني الثابت والحاسم، الذي اشترط شمول وقف الحرب لكل المنطقة، وبخاصة لبنان، وكذلك للصمود الإيراني الفائق في مواجهة أعتى قوتين عسكريتين غاشمتين في العالم والمنطقة: الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني. ويشيد المؤتمر بصمود إيران، وقدرتها على امتصاص الصدمات وتحويل التحديات إلى فرص، وبوعي ورشد قيادتها الذي أدار المعركة بحنكة سياسية وعسكرية فائقة، وبصبر شعبها العظيم وتضحياته التي جسّدت أسمى معاني الصمود والثبات.

ويتوجه المؤتمر بتحية إجلال وإكبار للصمود الأسطوري للمقاومة الإسلامية في لبنان، ولدماء شهدائها وكل شهداء لبنان، ولتضحيات أهل المقاومة، ولصبر النازحين عن أرضهم وتحمّلهم المعاناة الهائلة الناتجة عن التهجير والتدمير، ولاحتضان معظم اللبنانيين للنازحين بمشاعر الأخوة والتضامن والمسؤولية الأخلاقية والوطنية. كما يحي جهود اليمن ودوره في هذه الملحمة الجديدة وأدواره المشهودة في إسناد غزة، الذي ما زال شعبها ومقاومتها صامدين بوجه الوحشية الصهيونية المدعومة أمريكياً وداخلياً على مدى سنتين وتسعة أشهر.

2. **معادلة المقاومة وانتصار القدرة على القوة الغاشمة**

لقد تحقق هذا التفاهم بفضل قدرة جبهة المقاومة على وضع معادلة جديدة، تقوم على توظيف القدرة في مواجهة القوة الغاشمة، وانتصار الأولى على الثانية كانتصار العين على المخرز. وتتجسد هذه القدرة في الشراكة الاستراتيجية بين مكونات جبهة المقاومة، والقدرة الفائقة على الصمود، وتناسق الأداء، وتكامل الأدوار وإتقان المدافعة العسكرية والسياسية.

هذا النصر الاستراتيجي ليس وليد اللحظة، بل هو امتداد طبيعي لسلسلة انتصارات تاريخية، بدأت بتحرير جنوب لبنان عام 2000، ثم تحرير غزة عام 2005، والإنتصار التاريخي عام 2006، وصولاً إلى ملحمة طوفان

الأقصى في 7 أكتوبر. إنها سلسلة متصلة تؤكد أن الكيان الصهيوني لا توقفه جهود سياسية ولا دبلوماسية، ولا تردعه سياسة التسليم والانحناء، ولا تحدّ من طموحاته التبعية أو الخنوع. بل ما يردع هذا العدو الغاشم هو لغة القوة، لا شيء غيرها.

4. واقع إقليمي ودولي جديد

لقد صنع هذا الانتصار الاستراتيجي واقعاً إقليمياً ودولياً جديداً، هيأ للأمة العربية والإسلامية فرصة تاريخية لفرض حضورها، وأن تكون فاعلاً حقيقياً في المشهد الدولي، وفي صناعة القرار العالمي، وفي المساهمة في عمليات البناء الحضاري الكوني على أسس جديدة تقوم على التعددية الحضارية، وأن تكون شريكة في القرار الدولي على قدم المساواة مع الكتل الحضارية العالمية الأخرى.

5. مراجعة استراتيجية شاملة لاستثمار هذا الانتصار

إن هذا التحول الكبير في موازين القوى لا يمكن أن يُستثمر إلا من خلال مراجعة نقدية عميقة للسياسات العربية والإسلامية، وإعادة تقييم جادّة للموقف الرسمي والشعبي على السواء. ذلك أن ما تحقق في الميدان يستوجب ما يقابله من تحرير في القرار السياسي، وإعادة بناء للأولويات الوطنية والقومية على أسس جديدة، تليق بحجم التضحيات التي قدمتها جبهة المقاومة، وتستجيب لتطلعات الشعوب في الحرية والعدل والكرامة والاستقلال. وتستوجب هذه المراجعة ما يلي:

أ) استعادة الاستقلال الوطني والقومي، وتحرير القرار السياسي من كل إملاءات خارجية.

ب) الإسراع في إجلاء القواعد العسكرية الأجنبية من كافة الدول العربية والإسلامية، فهي تمثل انتقاصاً صارخاً للسيادة، ولم توفِ بغرض "حماية" الدول المستضيفة، بل مكّنت العدوان على الدول التي تتصدى للمشروع الصهيوني، وأصبحت عقبة في طريق أي مشروع تحرري نهضوي.

ج) عودة الدول العربية والإسلامية التي التحقت بالمحور الصهيوأمريكي إلى صف أمتها، وقطع كل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، وإلغاء الاتفاقيات الإبراهيمية التي شكّلت طعناً في الجسد العربي.

د) صون الثروات العربية والإسلامية، وعدم تبذيرها في دعم المنظومات الغربية المعادية، وتوظيفها لصالح أجيال الحاضر والمستقبل في بناء تنموي شامل.

ه) أن تطلع النخب والجماهير بدورها التاريخي في هذه اللحظة المفصلية، وأن تتحمل مسؤولياتها في دعم خيار المقاومة وتحصين الجبهات الداخلية، خاصة أن المعركة اليوم تتسع لتشمل البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة، الأمر الذي يستدعي مراجعة شاملة لخيارات واستراتيجيات جميع مكونات الأمة، سواء في مواقع السلطة أو ضمن المؤسسات الشعبية والنخبوية، تعويضاً عن تقاعس الحكومات وقصور أدائها في كثير من الأحيان.

6. التهديدات المتصاعدة وفرص المواجهة.. نحو نظام إقليمي جديد

تُواجه الأمة العربية والإسلامية اليوم تهديدات متصاعدة، تهدف إلى تفتيت قدراتها وتهشيم إرادتها، غير أن تجارب جبهة المقاومة المتلاحقة أثبتت، في كل محطة، نجاعة الصمود والمواجهة، وقدرة الإرادة الحرة على كسر أعتى الآلات العسكرية، وإفشال المخططات التي تستهدف تغيير هوية المنطقة ومصيرها. وقد بات واضحاً أن الفرصة سانحة اليوم، أكثر من أي وقت مضى، لإطلاق نظام إقليمي جديد يقوم على التكامل والشراكة الاستراتيجية بين الدول العربية والإسلامية، مستنداً إلى ما يربطها من مشتركات تاريخية وجغرافية ودينية، وإلى وحدة المصير في مواجهة التحديات ذاتها. وهذا النظام الجديد يرتكز على أربع قواعد أساسية:

أ) اعتماد المقاومة بجميع أشكالها خياراً استراتيجياً، لا مجرد تكتيك ظرفي.

ب) حشد الطاقات المادية والبشرية، ورص الصفوف، وتجاوز الخلافات الثانوية.

ج) تعزيز عناصر القوة في جميع المجالات: السياسية، الاقتصادية، العسكرية، والثقافية.

د) إطلاق مشروع أمني إقليمي مشترك، يضم إلى الدول العربية الرئيسية كل من ايران وتركيا وصولاً إلى كل الدول الإسلامية المناهضة للهيمنة الأمريكية والصهيونية وهو وحده القادر على مقارعة التحدي الإسرائيلي والغربي، والتصدي لكل محاولات الاختراق والهيمنة. نظام يكرس دوره الدولي من موقع القدرة والاقتدار.

وإذا ما تمكنت الأمة من تجسيد هذا المشروع، فإنها ستسهم في صناعة مستقبل عالمي قائم على التعددية وتماثل الأوزان الحضارية، وتضع حداً لحقبة الاستفراد الغربي التي سادت عقوداً منذ انهيار الاتحاد السوفيتي.

الرباط: 17/6/2026

****

الأمين العام للمؤتمر القومي العربي والقيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لقاء مع قناة الأقصى

الاثنين 15/6/2026

- استراتيجية نتنياهو الاستمرار في استباحة غزة وتوسيع دائرة الاحتلال.

- العدو الصهيوني يمارس أعلى أشكال الابتزاز السياسي والاقتصادي والمعيشي والعسكري لنزع سلاح المقاومة.

- استمرار مخطط التهجير لأهلنا في قطاع غزة، ودعم المجموعات العميلة المرتبطة مع الاحتلال.

- المقاومة لن تسلم سلاحها، وهو حق مشروع في مواجهة الاحتلال والعدوان.

في لقاء مع قناة الأقصى، أكد الدكتور ماهر الطاهر أن اجتماعات الفصائل الفلسطينية في القاهرة توصلت إلى تفاهمات مشتركة، أكدت على ضرورة استكمال المرحلة الأولى من اتفاق الهدنة الذي تم التوصل إليه، والذي لم تنفذه قوات الاحتلال التي لا زالت تمارس سياسة الاغتيالات والقتل والإرهاب.

وأشار إلى أن الهدف الجوهري للاحتلال هو نزع سلاح المقاومة، وهذا لا يمكن القبول به ما لم يتم انتزاع كامل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وهذا ما أكدته تجارب كل الشعوب التي واجهت الاحتلال.

وأكد أن المخطط الصهيوني يستهدف فصل قطاع غزة عن الضفة والقدس، التي تتوسع فيها المستوطنات بشكل يومي، مع ممارسة عملية خنق اقتصادي على الضفة، للسيطرة الكاملة عليها.

وأضاف الطاهر أن نتنياهو فشل في تحقيق أهدافه في إيران ولبنان، وهو يحاول التعويض عن ذلك في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني ثابت على أرضه، سيواصل الصمود والمقاومة حتى انتزاع كامل حقوقه الوطنية.

****

الحملة الاهلية بعد اجتماعها الأسبوعي في مقر المؤتمر الشعبي اللبناني:

*** تظاهرات التاسع والعاشر من حزيران 1967 كانت بداية الرد الشعبي المقاوم على نكسة حزيران**

*** المطلوب ترجمة التأييد اللبناني الرسمي والشعبي للتفاهم الإيراني - الأمريكي من موقف واحد من الاحتلال في الجنوب**

عقدت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة اجتماعها الأسبوعي الاجتماعي في مقر المؤتمر الشعبي اللبناني بحضور المنسق العام الاستاذ معن بشور والدكتور عماد جبري ومقرر الحملة الدكتور ناصر حيدر والاعضاء حسب التسلسل الأبجدي احمد علوان (رئيس حزب الوفاء اللبناني)، أبو موسى صبري(الجبهة الشعبية القيادة العامة) حسن ياسين (حزب الله)، خليل بركات (هيئة المحامين في تجمع اللجان والروابط الشعبية)، خالد أبو النور (الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين)، سماح مهدي (الحزب السوري القومي الاجتماعي)، صادق القضماني (ناشط واعلامي من الجولان)، فتحي أبو علي (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين)، فؤاد رمضان (اليسار المقاوم في لبنان)، قاسم صعب (المؤتمر الشعبي اللبناني)، محمد زين (ناشط سياسي)، محمد الزغبي (المؤتمر الشعبي اللبناني)، مأمون مكحل (منسق الأنشطة في تجمع اللجان والروابط الشعبية)، ناظم عز الدين (المنبر البيروتي)، نبيل حلاق (مسؤول العلاقات الدولية في المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن)، نمر الجزار (ناشط سياسي) ، نديم الشمالي (حزب شبيبة لبنان العربي)، هاشم إبراهيم (اسير محرر)، يحيى المعلم (منسق خميس الاسرى).

افتتح الاستاذ معن بشور الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت اجلالاً لأرواح شهداء المواجهة التاريخية التي تخوضها امتنا العربية والاسلامية من فلسطين الى لبنان الى اليمن الى الجمهورية الإسلامية في ايران، واستحضر معاني انتفاضه 9 و 10 حزيران عام 1967 التي كانت اول رد على الهزيمة يومها، وانطلقت حرب الاستنزاف ولاءات الخرطوم الشهيرة، لا تفاوض، لا صلح، لا اعتراف.

بعدها تولى ممثل المؤتمر الشعبي اللبناني الدكتور عماد جبري الحديث عن المسيرة الوطنية والقومية التي قادها القائد العروبي الراحل كمال شاتيلا على مدى عقود مؤسساً لاتحاد قوه الشعب العامل والمؤتمر الشعبي اللبناني والتيار العربي الناصري في لبنان، وبقيت مدرسته تحمل راية الوحدة الوطنية والعروبة الحضارية على مدى عقود وتخوض المعارك السياسية والشعبية.

ممثل حزب الله الحاج حسن ياسين استعرض التطورات على جبهة المواجهة في لبنان بين المقاومة الباسلة والعدو الصهيوني مؤكداً على اهميه تضامن اللبنانيين جميعاً حول جيشهم ومقاومتهم وحول دولة جامعة قادرة على مواجهه العدوان.

بعد ذلك تحدث الاعضاء المشاركون مشددين على اهميه الانتصار الذي حققته الجمهورية الإسلامية في ايران وكل المقاومة في هذه الامه وصدر عن المجتمعين البيان التالي:

1-يؤكد المجتمعون ان انتفاضه الشعب العربي في يومي 9 و 10 حزيران عام 1967، رداً على نكسه حزيران 67، وتمسكا بقياده جمال عبد الناصر قد اسست لمرحله من المواجهة مع الاحتلال الصهيوني ما زالت مستمرة حتى اليوم وقد شهدت العديد من الانتصارات كما شهدت تراجعات لكنها اثبتت ان امة لا تعرف الخنوع والاستسلام.

2-توقف المجتمعون امام الذكرى الثالثة لرحيل القائد العروبي الناصري الكبير الاستاذ كمال شاتيلا مؤسس اتحاد قوى الشعب العامل والمؤتمر الشعبي اللبناني واحد أبرز الشركاء في تأسيس العديد من الهيئات القومية الجامعة في لبنان والوطن العربي، ورأوا في صمود امتنا العربية والإسلامية في حرب "طوفان الاقصى" الممتدة من غزه الى جنوب لبنان الى اليمن الى ايران الثورة الإسلامية هو تأكيد لكل الافكار والمبادئ الاستراتيجية التي مثلها على الدوام الراحل شاتيلا ورفاقه المناضلين في مواقفهم ونضالهم.

3-توقف المجتمعون امام التفاهم الايراني - الامريكي المقرر التوقيع عليه يوم الجمعة القادم فرأوا فيه انتصاراً لإرادة الصمود لأمتنا العربية والإسلامية وتأكيداً على فشل المشروع الامريكي - الصهيوني الذي كان يروج له نتنياهو والذي تحول الى هزيمة مشهوده للكيان الصهيوني وللسياسات الأمريكية المرتهنة لمشاريعه التوسعية الإجرامية

4-دعا المجتمعون النظام الرسمي العربي، بما فيه السلطة في لبنان الى مراجعه جريئة لسياساتها المعتمدة في مواجهة المشاريع الصهيونية والاستعمارية بعد ان انكشف للجميع نواياها العدوانية الوحشية من جهة، وضعف قدرتها وهزالها في مواجهة مقاومة شجاعة من محور المقاومة في الاقليم من جهة ثانية ، ودعوا الى اخراج دول المنطقة من صراعات مدمره لم تجلب لها الاّ الهزيمة والانكسار والى قيام تحالفات عربيه واسلاميه واممیه لا تنقذهم من شرور التبعية للإمبريالية والصهيونية فقط بل تفتح افاقا واسعه امام نهوض الامه وتحررها.

5- في الوقت الذي حذر فيه المجتمعون من تمادي العدوانية الصهيونية في اعتداءاتها على اهلنا في الجنوب والبقاع وضاحية بيروت الجنوبية دعوا الى اوسع حمله شعبيه لبنانيه وعربيه وإسلامية لحماية الاثار التاريخية من العدوان الوحشي الصهيوني، لاسيما في قلعه الشقيف ومدينه صور وبنت جبيل وكل المناطق اللبنانية.

وحيا المجتمعون المبادرة التي أطلقتها دار الندوة في هذا المجال وأعلنوا تبنيهم للمذكرة التي سوف يرفعها اللقاء المنبثق عن اجتماع دار الندوة في 15/6/2026، وضم نخبه من المثقفين والناشطين من كل المناطق اللبنانية.

6-في اطار التطورات الهامه التي نجمت عن التفاهم الامريكي - الايراني حول وقف الحرب على ايران وفي ضوء التأييد اللبناني الرسمي والشعبي لهذا التفاهم دعا المجتمعون الى عقد مؤتمر وطني جامع بين كل الاطراف في المشهد السياسي في لبنان لوضع استراتيجيه جديده تقوم على تفاهم لبناني واسع حول التمسك الاهداف اللبنانية الراهنة بتحرير الارض، وعوده الاسرى واعمار المناطق المتضررة والتعويض على المتضررين وانهاء سياسات التفرقة والاقصاء والالغاء القائمة بين بعض الاطراف السياسية في البلاد، كما دعوا الى وقف الحملات الإعلامية المغرضة ضد المقاومة في الوقت الذي باتت المقاومة في لبنان واحداً من اهم الثوابت الوطنية في مواجهة الاحتلال والاطماع الصهيونية في لبنان.

7- توقف المجتمعون بأعجاب كبير بزحف عشرات الالاف من أبناء الجنوب والضاحية الى منازلهم رغم عدم توقف العدوان الصهيوني ورغم تحذيرات قادة المقاومة في تعبير رائع عن تمسك اللبنانيين بأرضهم والتشبث فيها رغم كل المخاطر ورأوا أن ما يشهده لبنان من مقاومة ليس محصوراً بالمقاومين الأبطال، بل انها إرادة شعب بأكمله.

****

دار الندوة تحضن نشاطا داعما لمعالم وآثار الجنوب

احتضنت دار الندوة في بيروت لقاءا تضامنيا موسعا مستنكرا الاعتداءات الصهيونية على الجنوب ومعالمه التاريخية والاثرية حيث أدت هذه الاعتداءات الى تخريب وتدمير جزء من هذه اللآثار والمعالم ، وخاصة في قلعتي صور والشقيف ، ومدينة بنت جبيل التاريخية .

وقد تحدث في هذا اللقاء ممثلون لهيئات مهتمه بالارث التاريخي للجنوب إضافة الى مثقفين ومهتمين بالشأن الوطني والجنوبي، حيث شددوا على وجوب تسليط الضوء على المشروع الصهيوني التدميري الذي تشهده قرى ومدن الجنوب اللبناني داعين المنظمات الدولية المعنية الى التحرك سريعا لوضع حد لهذه الاعتداءات ، واجبار المحتل الإسرائيلي على الانسحاب من الجنوب واعتبار معالم الجنوب التاريخية آرثا بشريا تجب المحافظة عليه .

وقد تناوب على الحديث تباعا رئيس مجلس إدارة دار الندوة الدكتور هاني سليمان والأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب الأستاذ عمر زين والسيد محمد جعفر شرف الدين الذي طاول الاعتداء جزءا كبيرا من المؤسسة التربوية المعروفة "الجعفرية " في مدينة صور وتحدث أيضا الأستاذ في الجامعة اللبنانية المهندس حبيب صادق والناشط البيئي والتراثي المهندس مالك غندور والنقابي الأستاذ محمد قاسم والدكتور حيان حيدر والدكتورة غادة اليافي والدكتورة فيوليت داغر والمحامي خليل بركات وممثل الحملة الاهلية لنصرة فلسطين وقضايا الامة القومي الاجتماعي المحامي سماح مهدي والإعلامي الأستاذ علي احمد إضافة الى والسيدين محمد سلطان وعاصم الحسيني من الندوة الشمالية في طرابلس والأستاذ احمد علـــــوان

رئيس حزب الوفاء اللبناني الذي القى كلمة بيـروت المتضامنة مع الجنوب الصامد.

هذا وقد كلف المجتمعون الأستاذ عمر زين باعداد مذكرة للامين العام للأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية وباللغات العالمية المتداولة لتسليمها الى هذه المنظمات بهذا الخصوص.

16/6/2026

****

شبيبة الهدى ومساعدة اهلنا النازحين الى بيروت

اعلن الحاج رياض الباشا مسؤول الاغاثة ومدير العلاقات العامة في جمعية شبيبة الهدى بما يلي:

يستمر شباب فريق الاغاثة في جمعية شبيبة الهدى بخدمه اهلنا الصابرين الصامدين بعيداً عن مدنهم وقراهم التي دمرها العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وضاحية بيروت الجنوبية

في محاوله متواضعه ومستمرة لتقديم بعض الخدمات وتخفيف بعض المعاناة عنهم.

وقد قام الفريق ايام الاحد والاثنين والثلاثاء (14-15-16من الشهر الحالي) بتوزيع الف وجبه طعام للمنازل التي تستضيف الاحبه في بيروت في الطريق الجديدة وبعض الاحياء.

وتمنت الجمعية ان تنتهي هذه الحرب ويعود اهلنا الى بيوتهم وارزاقهم وتبدأ عملية الاعمار

جمعية شبيبة الهدى

بيروت -لبنان

الثلاثاء٢٠٢٥/٦/١٦

****

إقرار ترامب بحقوق إيران يخرجه من المستنقع الإيراني!

د. عدنان منصور (لبنان)

13/6/2026

بعد تصاعد حدة التوتر في المنطقة، الذي شمل إيران، ودول الخليج، ومضيق هرمز، ولبنان، وتوسّع العمليات العسكرية الأميركية، أصدر مجلس النواب الأميركي يوم 3 حزيران/ يونيو 2026، قراراً يهدف إلى تقييد صلاحيات الرئيس الأميركي دونالد ترامب العسكرية، ومنعه من شنّ حرب أو مواصلتها دون الحصول على تفويض الكونغرس ومصادقة صريحة منه.

صحيح أنّ الرئيس ترامب ندّد بهذا القرار الذي رآه يعرقل الجهود الأميركية، رغم أنّ قرار مجلس النواب استند إلى "قانون صلاحيات الحرب" الصادر عام 1973، عن الكونغرس، والذي يلزم الرئيس بإخطاره خلال 48 ساعة من إرسال القوات، ويمنع بقاءها لأكثر من 60 يوماً دون موافقة مسبقة.

ترامب يستطيع رفض القرار أو تعطيله، مثلما فعل العديد من الرؤساء الأميركيين، لأنه بنظره يمسّ بصلاحيات رئيس الجمهورية الدستورية، لكونه القائد الأعلى للقوات المسلحة. لذلك لجأ أكثر من رئيس أميركي إلى تحريك الجيش وشنّ الحرب دون أن يلتزموا بالقانون كلياً أو جزئياً، بطريقة تركت لهم حرية التصرف دون موافقة مسبقة من الكونغرس.

نظرياً لا يستطيع الرئيس الأميركي تجاهل قرار الكونغرس، لكن عملياً قد يدّعي أنّ تحركه العسكري يدخل في إطار صلاحياته الدستورية بذريعة حالة الدفاع عن النفس، أو طوارئ وطنية تستدعي هذا التحرك. هنا يدخل الصراع الدستوري بين صلاحيات الكونغرس وصلاحيات الرئيس الذي لا يستطيع الانخراط في حرب طويلة دون غطاء من الكونغرس، لأنّ الحرب الطويلة تحتاج إلى تمويل. وهنا بإمكان الكونغرس وقف التمويل، مما يعطل مهمة الرئيس.

كثيرة هي حجج الرؤساء الأميركيين لتبرير تحريك الجيش الأميركي دون موافقة الكونغرس:

- عام 1983 أمر الرئيس ريغان بغزو غرينادا بحجة حماية المواطنين الأميركيين ومصالح الولايات المتحدة فيها.

- عام 2011 شارك الرئيس أوباما في العمليات الحربية ضدّ نظام القذافي في ليبيا دون الحصول على تفويض، معتبراً أنّ المشاركة لا تتطلب موافقة الكونغرس، طالما أنها لا ترتقي إلى حالة الحرب!

– أثناء الولاية الأولى للرئيس ترامب شنّت واشنطن عام 2017 ضربة صاروخية على سورية، كما قامت باغتيال قائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليماني عام 2020 دون تفويض من الكونغرس.

– بدوره، قام الرئيس جو بايدن 2021-2025، باستخدام صلاحياته الدستورية، وأمر بضربات عسكرية ضد جماعات مسلحة في سورية والعراق.

لكن ماذا عن الحرب الأميركية "الإسرائيلية" على إيران عامي 2025 و2026، دون تفويض خاص من الكونغرس لترامب للقيام بعمل عسكري ضدّ إيران؟! ترامب تمسّك بصلاحياته الدستورية، وإن تجاوزت حدودها، متذرّعاً بالدفاع عن قواته وعن المصالح الأميركية! هنا نشأ الخلاف السياسي والدستوري الحادّ داخل الولايات المتحدة، بين الإدارة الأميركية التي تسلّحت بصلاحيات الرئيس الدستورية وبين معارضيها الذين أكدوا على ضرورة موافقة الكونغرس المسبقة. هذا الخلاف لا يزال حتى الآن يطرح نفسه على الساحة الأميركية.

بعد التطورات المتلاحقة، وخطورة الأوضاع في منطقة الخليج، والعدوان الأميركي "الإسرائيلي" المشترك على إيران عامي 2025 و2026، وأمام المأزق الذي يشهده العالم جراء نتائج الحرب، وإغلاق مضيق هرمز، وتدهور

اقتصادات دول العالم، وتراجع حركة التجارة العالمية وسلاسل التوريد، وارتفاع أسعار الطاقة، هل يستمرّ ترامب في سياساته العدائية حيال إيران، وتناقضات تصريحاته بين ساعة وأخرى، ويذهب بعيداً في حربه العسكرية التي أدّت إلى زعزعة الاقتصاد العالمي، والتجارة الدولية، والأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، أم أنه سيعمد أخيراً إلى وضع حدّ للحرب ولتهديداته المتواصلة ضدّ إيران، ويخرج من الأزمة التي باتت تهدّد وضعه السياسي في الداخل الأميركي، عبر بوابة قرار الكونغرس الأخير، الذي يشكل له خشبة الخلاص القانونية لوقف الحرب؟!

بعد الضربات العسكرية الأميركية على إيران منذ يومين، ورّد حرس الثورة بكلّ قوة عليها، أدرك ترامب أنّ ليّ ذراع إيران ليس سهلاً، وأنّ العدوان الأميركي ـ "الإسرائيلي" ضدّ إيران لقيَ رفضاً من معظم دول العالم.

إنّ الموقف الثابت، والردّ الحاسم لطهران، جعلا ترامب في نهاية الأمر، يقتنع بأنّ موته السياسي أكبر من شنّ حرب شاملة جديدة على إيران، بعد حربين شنّهما عليها بالشراكة مع "إسرائيل"، ولم يفلح في تحقيق أهدافه، علماً أنّ ترامب على يقين بأنّ أكثرية الأميركيين ضدّ الحرب، وأنّ معظم حلفائه وكلّ أعدائه في العالم يريدون إيقاف مغامرته العسكرية، بعد أن ألحقت تداعياتها أضراراً كبيرة باقتصادات دولهم، وشلّت التجارة العالمية وسلاسل التوريد.

هل يتحمّل العالم استمرار ترامب في سياساته المضرّة باقتصاد الدول، ومصالحها الحيوية، نتيجة إغلاق مضيق هرمز، وما قد يتبعه من إغلاق باب المندب؟! إذا كان مضيق هرمز الممرّ الأهمّ للطاقة العالمية الذي يمرّ منه 20% من الاستهلاك العالمي للنفط وأكثر من 20% من تجارة النفط البحرية، فإنّ مضيق باب المندب يظهر وفقاً للدراسات والمؤسسات الدولية أنّ نسبة التجارة العالمية التي تمرّ من خلاله تقدّر بين 10% إلى 15%، كما تمر فيه 12% من شحنات النفط المنقولة بحراً عبر العالم.

ويتبيّن أيضاً أنّ جزءاً كبيراً من التجارة العالمية التي تمرّ عبر مضيق ملقا، يعبر باب المندب، حيث 30% من حركة الحاويات العالمية تعتمد على المسار البحري: مضيق ملقا ـ باب المندب ـ البحر الأحمر ـ قناة السويس.

هل يتجه ترامب أخيراً إلى حلّ الصراع مع إيران سلمياً كما بشر به أمس؟ وبعد كلّ ما سبّبه للعالم من أزمات وللمنطقة من دمار وعدم استقرار؟!

أيّ خيار نهائي سيتخذه ترامب حيال إيران، في وقت يشهد الداخل السياسي الأميركي تنازعاً بين السلطتين التنفيذية والتشريعية؛ رئيس يفسّر صلاحياته وفق أهوائه ويذهب للحرب رغم تراجع شعبيته الشديد، مخالفاً قرار الكونغرس الذي يريد كبح جماحه واندفاعه للحرب، فيما الوضع الإيراني الرسمي والسياسي، والمؤسسي، والعسكري، والشعبي يشتدّ وحدة وصلابة، ويثبت للعالم كله مدى تماسك الإيرانيين قيادة وشعباً، وإدراكهم العميق مدى الهجمة الأميركية الإسرائيلية عليهم، وما تبيّته لإيران من مشاريع مشبوهة تطال سيادتها، ووحدتها، وأمنها القومي، ما جعلهم يستميتون في الدفاع عن إيران حتى الرمق الأخير.

الجميع يترقب خيار ترامب، حيث الوضع المتفجّر في الشرق الأوسط لم يعد يحتمل الانتظار. المعارضة لسياسته تشتدّ في الداخل، فيما هو على مقربة من انتخابات نصفية للكونغرس بعد أقلّ من أربعة أشهر، والتي ستصدر حكماً شعبياً على أدائه السياسي بعد عامين من توليه الرئاسة، إذ في حال خسارة الجمهوريين، سيستعيد الديمقراطيون السيطرة على مجلس النواب أو مجلس الشيوخ، عندها سيعرقلون مشاريعه، ويشدّدون الرقابة البرلمانية على إدارته من خلال لجان التحقيق والاستدعاءات، مما يزيد من تراجع مكانته وهيبته السياسية داخل حزبه.

إنّ الانتخابات النصفية ستكون بمثابة استفتاء شعبي على سياسات ترامب، وأدائه في ملفات الاقتصاد، والأمن القومي، والهجرة، والسياسة الخارجية. في حال خسارته للانتخابات، فهذا يعني أنّ الكونغرس سيحدّ من هامش تحرك ترامب في ملفات الشرق الأوسط، والعلاقات مع إيران، والصين، وروسيا، مما سيفقده القدرة على الحكم بالطريقة التي يريدها، خلال العامين المتبقيين من ولايته.

أثناء حربه على إيران وبعدها، تلقى الرئيس ترامب من إيران رداً عنيفاً لم يتوقعه بتاتاً، أوصله إلى حالة التخبّط التي هو فيها الآن، أكان ذلك في الداخل أو في الخارج؛ تخبّط أخذ الكثير من رصيده السياسي والمعنوي، ما يحتم على ترامب أن يتخذ خياره الحاسم النهائي. لكن ما نوع الخيار الذي سيلجأ إليه؟! أهو خيار السلام، أم خيار الحرب التي يلهث وراءها، ويدفعه إليها على الدوام حليفه نتنياهو في تل أبيب؟! وهل تصريح ترامب أول أمس نهائي حول التوصل إلى اتفاق مع إيران، أم أنّ كلام الليل يمحوه النهار كما عوّدنا عليه ساكن البيت الأبيض؟! الأيام المقبلة ستحمل لنا الكثير من المفاجآت، فلننتظر...!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

****

هل سيصمد الاتفاق الإيراني الأمريكي؟ وما هي السيناريوهات المتوقعة في الحالتين؟ ولماذا سيكون نتنياهو وكيانه الخاسر الأكبر؟ وكيف اعترف ترامب بالخديعة والهزيمة ولو متأخرا؟ اليكم الأسباب

أ. عبد الباري عطوان (فلسطين)

13/6/2026

أخيرا، وبعد مئة يوم من العدوان الذي جره نتنياهو اليه مفتوح العينيين، ادرك دونالد ترامب انه لن ينتصر في الحرب ضد ايران، وان احتمالات الهزيمة اكبر بكثير من احتمالات النصر، ولهذا قرر الاستسلام ورفع الرايات البيضاء، والبحث عن مخرج تقليصا للخسائر، وانقاذا لماء الوجه، ووجد ضالته، على يد حلفائه الباكستانيين الذين قدموا له طوق النجاة ممثلا في "مذكرة التفاهم" التي تؤدي الى وقف لإطلاق النار، ومنع حرب استنزاف إقليمية، والاعتراف مكرها بالسيادة الإيرانية العُمانية على مضيق هرمز، وتصويب سهامه الى من خدعوه، أي دولة الاحتلال الإسرائيلي بعد ان بدأ يصحو من سكرته وخديعته الكبرى.

ترامب قد يوقع هذه "المذكرة" مع قادة الدولة التي خاض الحرب من اجل اسقاط نظامهم الإسلامي الحالي، واستبداله بنظام تابع عميل، وتجريد ايران من طموحاتها النووية، واكثر من 460 كيلوغراما من اليورانيوم عالي التخصيب تكفي لتصنيع 10 قنابل نووية، والاهم من ذلك الاعتراف بوحدة الساحات، رضوخا للمطالب الايرانية بأن يشمل وقف اطلاق النار جميع الجبهات وعلى رأسها الجبهة اللبنانية.

تأجيل البت في القضايا الخلافية وخاصة الملف النووي الإيراني، واحالتها الى مفاوضات ستبدأ فور وقف اطلاق النار، ورفع الحصار المتدرج عن ايران ولفترة تستمر لمدة شهرين، وفك التجميد عن عشرات المليارات من أموالها، كلها تنازلات تعكس اول ثمار نجاح الإدارة الإيرانية الذكية المصحوبة بالردع العسكري السريع على أي ضربات أمريكية او إسرائيلية في مضيق هرمز او محيطه، وتجاهل كل تهديدات ترامب "الفارغة" بتدمير ايران وازالتها من الكرة الأرضية وفتح أبواب الجحيم عليها.

ايران فاوضت لأكثر من عامين مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية حول برنامجها النووي وملف التخصيب الحساس في اكثر من عاصمة ابتداء من فيينا، ومرورا بالعاصمة العُمانية مسقط، وانتهاء بجنيف، ولم تقدم تنازلا واحدا، ومن المفارقة ان رئيس وفدها المفاوض كان عباس عراقجي الذي التزم بنظرية القيادة "نعم ولكن" التي تستند الى نظرية أخرى عنوانها "نرحب وندرس" لاي مقترحات مطروحة على مائدة المفاوضات، ولهذا تمت ترقيته لقيادة الدبلوماسية الإيرانية كوزير للخارجية في الحكومتين السابقة والحالية مكافأة.

أوراق كثيرة في يد النظام الإيراني استخدمها بذكاء في التصدي لهذا العدوان الإسرائيلي الأمريكي، من بينها الورقة النووية، والاستعداد العسكري على أرضية الاكتفاء التصنيعي الذاتي في انتاج الصواريخ، والمسيّرات المتطورة جدا، ولكن احد الأوراق الاهم أيضا، هي وحدة الساحات، ودعم فصائل المقاومة، وتوسيع دائرة الحرب الى حرب

استنزافية إقليمية، واعطت جميع هذه الأوراق نتائجها في اجبار ترامب الى اللجوء للاتفاق الحالي ذليلا لإنهاء الحرب بأسرع وقت ممكن.

بغض النظر عن صمود مذكرة التفاهم هذه، او عدمه، فان الخاسر الأكبر هي دولة الاحتلال الإسرائيلي، ليس لأنها لم تُستشر او تُشارك فيها، رغم انها المهندس والدافع الحقيقي لهذه الحرب، فنتنياهو الذي تعرض للتوبيخ، والوصف بالجنون، من قبل تلميذه وعبده "المتمرد" أخيرا ترامب، كان مغيبا بالكامل، ويبحث عن المعلومات في تقارير الصحف ومحطات التلفزة، والتواصل الاجتماعي.. سبحان مغير الأحوال.

وحدة الساحات التي تجسد احد أبرز الإنجازات الاستراتيجية الإيرانية، والإصرار من القيادة على وقف كامل لإطلاق النار في الساحة اللبنانية كانت أبرز طعنة في صدر دولة الاحتلال، لان اعتمادها والاعتراف بها أمريكيا في المذكرة المطروحة "يشّرع" وجود "حزب الله" كحركة مقاومة، مثلما يجرم الاحتلال الإسرائيلي وغاراته التدميرية، فقبول، او بالأحرى رضوخ، نتنياهو لهذا الاتفاق هزيمة كبرى، ورفضه له يعني المواجهة المباشرة مع أمريكا ورئيسها، واحتمال التفرد بالعدوان وحيدا مما يعني الهزيمة الوجودية الأكبر.

نتنياهو خدع ترامب، عندما جره الى هذه الحرب مثل الخروف، واقنعه بأن ايران ستنهار بمجرد قصفها بالدفعة الأولى من الصواريخ الامريكية والإسرائيلية المشتركة، ونزول عشرات الملايين من الإيرانيين الى الشوارع رقصا ترحيبا بهذا العدوان مصحوبة بمطالب بإسقاط النظام، وها هي الحرب تستمر مئة يوم، وتأتي النتائج عكسية، فالنظام الإسلامي الإيراني يزداد قوة وصلابة، تعززان الوحدتين الأرضية والشعبية، وتجسدان السيادتين النووية والاقليمية معا.

نقولها دون تردد، وبكل صراحة ووضوح: ترامب انهزم، ودولة الاحتلال الإسرائيلي تسير بسرعة على طريق الانهيار السريع، وتزداد عزلة وكراهية، ومن حليفها الأمريكي الاستراتيجي تحديدا، شعبا وحكومة، الذي سقط في مصيدة اكاذيبها، ومعلوماتها المزورة، وابتزازها لخدمة مصالحها ومخططاتها الإرهابية العنصرية على حساب مصالح أمريكا وشعبها ومكانتها كدولة عظمى تدعي زعامة العالم الحر، وقيم العدالة والديمقراطية وحقوق الانسان وأمن واستقرار العالم.

ترامب قاد أمريكا الى الهزيمة، سواء صمد هذا الاتفاق، او لم يصمد، وستتأكد هذه الهزيمة بوضوح في الانتخابات النصفية الامريكية في تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل، ولا نستبعد ان ينتهي هو ومن خدعه، أي بنيامين نتنياهو، خلف القضبان، كعنوانين بارزين للغباء والاجرام والفشل.. والأيام بيننا.

****

الشرق الأوسط الجديد

أ. ناصر قنديل (لبنان)

13/6/2026

إذا استقرّ الاتفاق الأميركي – الإيراني وتحول من تفاهم مؤقت إلى إطار سياسي دائم، فلن يكون مجرد تسوية للملف النووي أو وقف للحرب، بل محطة تؤسس لشرق أوسط جديد غير الذي حلم به بنيامين نتنياهو، مختلف عمّا عرفته المنطقة منذ نهاية الحرب الباردة؛ لأن الأهمية التاريخية للاتفاق لا تكمن في بنوده التقنية بقدر ما تكمن في كونه جاء بعد أول مواجهة مباشرة بهذا الحجم بين الولايات المتحدة وإيران، وفي ظل حرب كشفت حدود القوة العسكرية في فرض الخيارات السياسية.

للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية تخوض الولايات المتحدة مواجهة عسكرية مباشرة ضد دولة إقليمية كبيرة من دون أن تتمكن من فرض شروطها عبر الحرب نفسها. ففي تجارب العراق وصربيا وأفغانستان وليبيا كان الحسم العسكري متاحاً ومقدمة لصياغة الترتيبات السياسية. أما في الحالة الإيرانية، فإن الفشل العسكري هو الذي فرض

التفاوض الذي عاد ليحتل الصدارة، بينما بقيت موازين القوى العسكرية والسياسية متقاربة بما يكفي لمنع فرض استسلام إيران بعد الفشل في إسقاط النظام.

أكبر الرابحين من هذا التحول تبدو إيران؛ لأن الصمود في الحرب منحها مكانة سياسية تتجاوز حدود الاتفاق نفسه. لقد أثبتت قدرتها على إدارة مواجهة طويلة ومركبة، وأظهرت أنّ ورقة مضيق هرمز ليست مجرد تهديد نظري بل عنصر مؤثر في الاقتصاد العالمي وفي حسابات الطاقة والأسواق. ومع انتهاء الحرب من دون إسقاط النظام أو إنهاء البرنامج النووي أو تفكيك القدرات الصاروخية، تكون طهران قد انتقلت من موقع الدولة المستهدفة بالاحتواء إلى موقع الشريك الذي لا يمكن تجاوزه في رسم التوازنات الإقليمية.

في المقابل، تجد الولايات المتحدة نفسها أمام مقاربة جديدة للمنطقة. فقد ظهر أنّ القواعد العسكرية الأميركية المنتشرة في الخليج لم تعد تؤدي الوظيفة ذاتها التي أدتها خلال العقود الماضية باعتبارها أدوات للردع والهيمنة. ومن المرجح أن يتحول دورها تدريجياً إلى أدوات لحماية الاستقرار وضمان أمن الممرات البحرية والتوازنات الإقليمية. كما أنّ العلاقة مع دول الخليج مرشحة لأن تصبح أكثر ندية وأقل ارتباطاً بمنطق الاصطفاف الحاد، خصوصاً بعدما أظهرت الحرب أنّ أمن الخليج نفسه يتطلب تفاهمات مع إيران لا يمكن استبدالها بالقوة العسكرية.

أما اتفاقات أبراهام، التي طُرحت باعتبارها مدخلاً لشرق أوسط جديد تقوده "إسرائيل"، فقد دخلت اختباراً صعباً؛ لأن الاتفاق مع إيران يعني عملياً أنّ واشنطن اختارت التفاهم مع خصم "إسرائيل" الأول طلباً للاستقرار الاقتصادي العالمي وتخلصاً من حرب استنزاف مفتوحة، وهذا يعني تهميش تلك الاتفاقات وقد ثبت أنها لم تعد مشروعاً جاذباً، هذا إذا لم يتم إلغاؤها، وهذا يضع المنطقة كلها داخل منظومة إقليمية مختلفة لا تكون فيها "إسرائيل" مركز النظام الجديد ولا شرطاً لازماً للعلاقة مع الولايات المتحدة.

إسرائيل نفسها تدخل مرحلة دقيقة؛ فالفشل في تحقيق أهداف الحرب على إيران يضاف إلى المأزق الذي أفرزته الحرب الطويلة مع حزب الله، يفتحان الطريق أمام احتمالات خطرة: احتمال ظهور تصدعات في العلاقة الأميركية – الإسرائيلية إذا اعتبرت تل أبيب أنّ واشنطن قدمت تنازلات استراتيجية لطهران، والثانية احتمال أن تقدم "إسرائيل" على مغامرات منفردة في ظل قناعة إيرانية متزايدة بقدرتها على خوض مواجهة مباشرة إذا فرضت عليها لضمان أمن محور المقاومة. وفي الداخل الإسرائيلي تبدو الانتخابات المقبلة مرشحة لأن تتحول إلى استفتاء على حصيلة حربين كبيرتين لم تنجح خلالهما قيادة نتنياهو في إنتاج صورة النصر الذي وعدت به.

في لبنان وفلسطين وسورية، ينعكس هذا التحول على مستقبل الصراع بأكمله. فإذا كانت الحرب قد أثبتت أنّ المقاومة قوة صاعدة مجدداً وقادرة على فرض إرادتها وانتزاع التحرير لأرضها ولا يمكن إلغاؤها بالقوة، فإن أي ترتيبات مقبلة ستضطر إلى أخذ موازين القوى الفعلية في الاعتبار. كما أنّ استمرار العدوان على غزة أو توسيع العمليات في سورية ولبنان لن يبدو قراراً سهلاً، كما كان في مراحل سابقة؛ لأن البيئة الإقليمية المحيطة لم تعد البيئة نفسها.

إقليمياً، تتقدم ملامح نظام جديد تحتفظ فيه دول مثل السعودية ومصر وتركيا وباكستان بعلاقاتها مع الولايات المتحدة، لكنها لا ترى نفسها مضطرة للاصطفاف الكامل خلف خياراتها. ويكتسب هذا التحول بعداً شعبياً واضحاً مع تراجع ثقافة العداء لإيران التي سادت سنوات طويلة، مقابل تنامي الإعجاب بقدرتها على الصمود والمواجهة. وفي قلب هذا التحول تستعيد فلسطين مكانة مركزية في الوجدان العربي والإسلامي بعدما بدا أنّ مشاريع التطبيع وتغيير الأولويات نجحت في إبعادها عن الصدارة.

على المستوى الدولي، يمنح الاتفاق ويعزز موقع روسيا والصين مساحة أكبر كشريكين في صياغة التوازنات الجديدة، ويمنح محور القوى الساعية إلى الحد من الهيمنة الأميركية فرصة إضافية لترسيخ حضوره. والنتيجة ليست

انتقال العالم من هيمنة إلى هيمنة أخرى، بل اقترابه أكثر من نظام دولي متعدد الأقطاب، أكثر توازناً وأقل قابلية لاحتكار القرار الدولي من قبل قوة واحدة.

هكذا قد لا يكون الاتفاق الأميركي – الإيراني نهاية حرب فحسب، بل بداية مرحلة تاريخية جديدة تعيد رسم خرائط القوة والنفوذ في الشرق الأوسط والعالم معاً.

****

الشرخ الأوروبي يتسع ويتهدد «الناتو»

د. محمد السعيد إدريس (مصر)

29 مايو 2026

السؤال الذي أخذ يتردد، ليس فقط في أوساط دوائر صنع القرار الأوروبي، بل وأيضاً على المستويات السياسية والشعبية منذ عهد الرئيس الفرنسي الأسبق شارل ديغول وحتى الآن عن: هل تستطيع أوروبا وحدها أن تؤمّن كل احتياجاتها الأمنية بعيداً عن الدعم الأمريكي، أو خارج إطار حلف شمال الأطلسي؟. فقد انقسم الأوروبيون في الإجابة عنه بين من يؤيد الانفصال الأمني الأوروبي عن الولايات المتحدة والمظلة الأمنية الأمريكية، وبين من يرفض دعوة التأسيس لـ «استراتيجية أمنية أوروبية مستقلة»، ولا يرى أي مستقبل أمني أوروبي مستقل عن المظلة الأمنية الأمريكية.

هذا الانقسام أخذ يتراجع تدريجياً في ظل ما أخذ يدركه الأوروبيون من إهانات وإذلال من جانب أمريكا، وتهديدات بالانسحاب من حلف الأطلسي منذ الولاية الأولى للرئيس دونالد ترامب، وأخذ يتفاقم في الولاية الثانية الحالية، وتصاعد إلى إصدار قرارات أمريكية بتخفيض الوجود العسكري الأمريكي في أوروبا، رداً على ما صدر من مواقف لدول أوروبية رفضت قبول الانخراط في الحرب على إيران، فقد وصف الرئيس ترامب حلف «الناتو» بأنه «نمر من ورق»، معتبراً أن مسألة خروج الولايات المتحدة من «معاهدة الدفاع المشترك» أصبحت الآن «أكثر من مجرد إعادة النظر»، أما وزير دفاعه بيت هيغسيث فقد اعتبر حلف الناتو أنه «ليس له قيمة حقيقية»، موضحاً أن ذلك يرجع إلى أن «الدول التي تضمه غير مستعدة للوقوف إلى جانبك عند الحاجة».

هذا التجريح الأمريكي تصاعد في الأسابيع الأخيرة، فقبل توجهه بوقت قصير إلى اجتماع لحلف الناتو في السويد، صرح وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو بأن عضوية الولايات المتحدة في أي تحالف «يجب أن تكون ذات منفعة لها، وأن إحدى المنافع الأساسية من حلف الناتو تتمثل في القواعد العسكرية الأمريكية في أوروبا، إذ تتيح هذه القواعد للولايات المتحدة نشر قواتها العسكرية خلال أي أزمة في الشرق الأوسط أو في أماكن أخرى».

وقبل يومين من هذه التصريحات كانت وزارة الحرب الأمريكية (البنتاغون) قد أعلنت خفض عدد ألوية القوات الأمريكية المنتشرة في أوروبا من أربعة إلى ثلاثة، في ظل ضغوط واشنطن المتواصلة على القارة الأوروبية لتعزيز دفاعاتها.

اللافت أن الانقلاب الأمريكي على أوروبا امتد أيضاً إلى كندا، خاصة في أعقاب مشاركة رئيس الوزراء الكندي في القمة الثامنة لـ «المجموعة السياسية الأوروبية» التي عقدت للمرة الأولى في العاصمة الأرمينية «بريفان» ، وهي المجموعة التي تضم كل الدول الأوروبية باستثناء روسيا وبلاروسيا، فقد قررت الولايات المتحدة تعليق تعاونها مع كندا في هيئة استشارية مشتركة تعنى بالشؤون الدفاعية، أُنشئت قبل 86 عاماً، هي «مجلس الدفاع المشترك الدائم»، في أحدث فصول التوتر الذي يسود العلاقات بين البلدين الجارين، منذ أن أعلن الرئيس ترامب عزمه على ضم كندا إلى الولايات المتحدة لتصبح الولاية رقم 51.

هذا التصعيد في التوتر تفاقم، خاصة بين الولايات المتحدة وأوروبا على نحو ما أشارت صحيفة «وول ستريت جورنال» بأن الدول الأوروبية «تعمل على خطة طوارئ لضمان حماية القارة بالقدرات الذاتية في حال انسحاب واشنطن من (الناتو)»، مشيرة إلى أن هذه الخطة «تكتسب زخماً متزايداً بعد حصولها على دعم ألمانيا»، وأن هذه الخطة

الاحتياطية «تستهدف ضمان قدرة أوروبا على الدفاع عن نفسها باستخدام الهياكل العسكرية المتاحة للناتو في حال قررت واشنطن سحب قواتها أو الامتناع عن تقديم المساعدة».

الانخراط الألماني في هذه الخطة ودعمها يأتي في ذروة التصعيد في الخطاب السياسي الألماني مع الولايات المتحدة، وعلى لسان مستشارها فريدريش ميرتس، وما ترتب عليه من أزمة دبلوماسية تجاوزت كثيراً «العلاقات الدافئة» بين ميرتس والرئيس الأمريكي، بعد أن صرح ميرتس بأن الإيرانيين «يذلون الولايات المتحدة في المفاوضات الرامية إلى إنهاء الحرب»، وأن القيادة الإيرانية «تتلاعب بالولايات المتحدة وتجبر الأمريكيين على السفر إلى باكستان ثم المغادرة دون نتائج»، في توبيخ غير معتاد بشأن الصراع المتفجر مع إيران، الأمر الذي دفع بالرئيس الأمريكي إلى أن يصف المستشار الألماني بأنه «لا يفقه ما الذي يتحدث عنه».

الشرخ أخذ يتسع أكثر بين أوروبا والولايات المتحدة منذ أن لوّح الرئيس الأمريكي بسحب أو خفض القوات الأمريكية من ألمانيا، ثم من إسبانيا وإيطاليا، رداً على مواقف أوروبية رافضة أو متحفظة على الحرب مع إيران، والسبب الأساسي في هذا «الشرخ» الآخذ في الاتساع هو تنامي إدراك أوروبي بأن هذا التهديد بسحب وتخفيض القوات الأمريكية في أوروبا «يُحَوِّل الوجود العسكري الأمريكي في أوروبا من ركيزة استراتيجية للردع إلى أداة ضغط سياسية، وإلى ورقة عقابية ضد حكومات ترفض الانصياع للرغبات الأمريكية».

تنامي هذا الإدراك من شأنه أن يعمق الشرخ بين الطرفين ويُفَرِّغ مضمون «التحالف»، الذي يحكم علاقات دول الناتو، من مضامينه الحقيقية، ويدفع أوروبا أكثر نحو الانخراط في صيغة أمن أوروبي مستقل عن واشنطن.

****

الشهادة والمشروع النهضوي الإسلامي المعاصر

الشيخ شفيق جرادي (لبنان)

الثلاثاء 9 حزيران 2026

يحمل اسم الشهيد، في ما يحمل، معنيين:

- المعنى الأول: الرقيب والحجة على الأمة أو الجماعة من الناس، بل قد يكون حجة على عصر محدّد أو عصور متتالية: "لِتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً" (سورة البقرة، الآية 143).

- المعنى الثاني: المقتول في سبيل الله سبحانه عن وعي، أو حمية بالدفاع عن الحق، أو نصرة لقضية العقيدة ومظلومية المستضعفين في الأرض.

في الحالة الأولى من كونه رقيباً وحجة؛ لا يشترط أن يكون مقتولاً حتى يُسمّى شهيداً بمعنى الشاهد. كما هو الحاصل مع النبي (ص) وأمّته التي صاحبت مشروعه، وبذلك فيه كل ما تملك من عمر وجهد وعلم وعمل، إلى أن توّجهم الله بالشهداء على الناس، ليكونوا الأمة النموذج في عمارة الأرض، وبناء الإنسان. وجعل مثالهم الأعلى وحجّته عليهم النبي الأكرم. ولم تنقضِ سنّة النبي في مشروعه الإلهي النهضوي لبناء حضارة الإنسان؛ خليفة الله في أرضه.

أمّا في الحالة الثانية، فلا تقتصر على المقتول نصرةً للدين، بل المُنافِح والمُدافِع عن أرضه وحقّه وماله، هو شهيد طالما كان مقاوماً لجلاوزة وتجار الباطل، وسُرّاق الشعوب. وإن كان المقتولون في سبيل الله، أي نصرة للدين والمستضعفين، من الرجال والنساء والولدان، هم أعظم الشهداء عند الله سبحانه؛ لأن عظمة المرء بعظمة القضايا التي يدافع وينافح عنها. وطالما كانت القيم الإنسانية الساعية هي مورد رفعة المجتمعات وبناء الحضارات، فإن الموت في سبيلها أعظم القربات، بحيث عدّ الله المقتولين في سبيلها: "أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ" (سورة آل عمران، الآية 169)، بل زاد في الأمر تكريماً إذ قال: "فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ" (سورة آل عمران، الآية 170).

وبفضله الذي أكرم به فعل المقاومة والنهضة والجهاد، قال: "وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً" (سورة النساء، الآية 95).

عليه، فإن الشهادة فعل إرادي واعٍ وشجاع حكيم، يبذله المقاومون لبناء وقيام حياة طيبة عادلة وسليمة، وهم بهذا الفعل ينالون المكرمات في دنيا الناس وعالَم الآخرة. أمّا الآخرة، فرضوان وجنة نعيم. وأمّا الدنيا، فهم عنوان قضية الحق والتحرير وبناء صروح الحضارة الإنسانية ومجتمعات ودول القسط والعدالة؛ إذ لطالما بحثت الشعوب عن رمز هويتها الحضارية. وفي المشروع النهضوي الإسلامي المعاصر، إنّ رمز الهوية هم الشهداء. ولعل من أبلغ من عبّر عن هذا سيد شهداء المقاومة الإسلامية، السيد عباس الموسوي (قدّس سرّه)، إذ قال: "شهداؤنا عظماؤنا، شهداؤنا تاريخنا، شهداؤنا هم قرآننا الناطق". لقد وضع في هذه المقولة عناوين ثلاثة لموقع الشهداء:

- العنوان الأول: رمز العظمة والبطولة، فأمّة لا عظمة لها هي أمّة مهينة، ولكل أمّة وحضارة اسم أو عنوان تقتبس منه روح عزتها وتسميه البطل. قد تعتبر هذه الحضارة أو تلك أن الزعيم هو البطل، أو القائد العسكري، أو السياسي المُحنّك، لكن في الإسلام البطل الحقيقي هو الشهيد. وهنا أهمية حمزة بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، والحسين بن علي، وصولاً إلى الإمام الشهيد الخامنئي، وسيد شهداء الأمة السيد حسن نصرالله. وهي أسماء تتضمّن قوافل مباركة من شهداء كُثُر هم قادة المسير الجهادي والاستنهاضي.

الشهادة فعل إرادي واعٍ وشجاع حكيم، يبذله المقاومون لبناء وقيام حياة طيبة عادلة وسليمة، وهم بهذا الفعل ينالون المكرمات في دنيا الناس وعالم الآخرة

- العنوان الثاني: هم الذاكرة المفتوحة على التاريخ، والتاريخ كما فيه الماضي فيه الحاضر والمستقبل، بل وفيه الآخرة باعتبارها المُستقر والمصير. وإذا كان التاريخ عند الطغاة يكتبه أزلام الظالمين، فإن تاريخنا يكتبه الناس بحبّهم وشفويتهم وارتباطهم بشهدائهم. ويبقى محفوظاً في العقول والقلوب والأهداف. من ذلك ما ورد في آخر زيارة عاشوراء: "اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلى مُصابِهِمْ، الحَمْدُ للهِ عَلى عَظِيمِ رَزِيَّتِي، اللّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفاعَةَ الحُسَيْنِ يَوْمَ الوُرُودِ وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الحُسَيْنِ وَأَصْحابِ الحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الحُسَيْنِ عَلَيهِ السَّلامُ". من أكثر من ألف سنة صاغ الإمام الباقر (عليه السلام) هذه الزيارة وهو الذي حضر واقعة الطفّ عندما كان طفلاً، حملها بوجدانه وبثّها رسالة للتاريخ تنبض بالحياة والوجدان المقاوم، والعقل المفتوح على صراع الحق ضد الباطل. مُذَّاك الزمن وإلى يومنا هذا، وللآتي من الأيام عندما يتلوها الزائر يقف عند هذا المقطع الأخير: "اللهم لك الحمد، حمد الشاكرين لك على مُصابهم".

يتحوّل المُصاب في نفوسهم إلى إحساس عميق بالنعمة، فالقاعدة أن النعم الإلهية تربو وتنمو عند الصبر على الشدائد والأهوال. ولا يكتفي بذلك، بل يربط رزية شهادة الإمام الحسين (ع) وأبنائه وصحبه، وسبي أهله. إنها رزية شخصية للفرد، عبر التاريخ، ممن والى قضية الحسين ولرمزية الشهادة الكربلائية؛ إذ يعتبر ويعبِّر قائلاً: "الحمد لله على عظيم رزيتي"؛ رزية الحسين هي رزيتي وعليها أقيس كل رزية لاحقة. ولأن في الرزايا بلاءات قد يضعف المرء أمامها فإنه يلجأ إلى الله مفوِّضاً الأمر إليه طالباً أموراً منها شفاعة الحسين يوم الورود، وهنا تتجلّى الآخرة يوم الورود على الله كموجِّه لمسار تاريخ الدنيا بأبعاده الثلاثة، ومنها الثبات، "وثبّت لي قدم صدق"، وليس أيّ ثبات، بل ثبات الصادقين فيما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر.

أمّا ثالثها فهو الانتماء إلى الهوية الحسينية "وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين (ع)". يتحوّل الماضي الممتدّ إلى وعي اللحظة والزمن المعاصر الذي ما زالت القيم فيه هي الجامعة لخصائص الهوية، بذل المهج دون الحسين، الوليّ، الإمام القائد، المجاهد، الشهيد... وهكذا تتحوّل التلاوة إلى تاريخ عُصبة من المقاومين هويتهم الشهادة بما هي "كرامة" كما قال الإمام زين العابدين: "وكرامتنا من الله الشهادة"، وفعلهم الجهاد، أمّا هدفهم فنصرة الحق ومقاومة مغتصب الحقوق والقيم وعزة الإنسان.

- العنوان الثالث: "هم قرآننا الناطق"؛ إنّ القرآن كتاب هداية، وحياة الكلمات والآيات فيه حينما تتحوّل الكلمات إلى أفعال، والآيات إلى نظام عيش ناظر إلى الدنيا كمحلّ لصراع المظلوم، وثورته في وجه الظالم من أجل إقامة العدل

وإنشاء الحرية المسؤولة بين الأمم وشعوب الأرض. ولعل من أعظم مكرمات الشهيد حينما يصبح تجلّياً لنور الهداية الإلهية، صادحاً بقيم ومعاني وأبعاد الأهداف القرآنية التي توجّه بها الله إلى العالمين. الشهادة هنا، تأخذ أبعد من كونها هوية، أو من كونها التاريخ، بل تأخذ أبعد من كونها تجاوزاً للموت بالحياة الأبدية. إنها المشروع الهادي لبناء الإنسان في إنسانيته وللحضارة في قيمها، والمشروع من طبعه أن لا يشيخ ولا ينتهي إلا إذا انهزم أو غفل عنه حَمَلَتُه.

بين شاهد وشهيد... إطلاق المشروع وبناؤه

لقد دشّن الإمام الخميني (قدّس سرّه) المشروع النهضوي الإسلامي المعاصر، وكان المُوجِّه لخطوطه المركزية من قيم معنوية وعملية، بحيث أرسى الثورة الإسلامية بمضامين وإجراءات وسياسات جديدة أفضت إلى انتصارها، وكان العامل الحاسم فيها وحدة القيادة والشعب بروحية كربلائية واعية وثابتة. الأمر الذي أقام دولة إسلامية بفعل الثورة التي لم تنتهِ رغم قيام إنجاز الدولة. فالدولة كانت أحد إنجازات الثورة الإسلامية الكربلائية، وليست البديل عنها. وقام المشروع كما عبَّر الإمام الشهيد (قدّس سرّه) على دعائم ثلاث أرساها الإمام الخميني هي:

(1) المعنوية وروحية الثوار قادة ومجاهدين وجماهير.

(2) العقلانية في التدبير، والإدارة، ورسم استراتيجيات بناء الدولة وانفتاحها على العالم.

(3) العدالة باعتبارها القيمة الحاكمة على كل ما ينتمي إلى الرسالة الإسلامية وما ينجم عنها من سلوك أفرادها وجماعاتها وإداراتها.

أخيراً، الثورية؛ وهي ليست مجرّد خاصية يجب استمرارها في كل عمل وقرار، بل إنها خاصية للمشروع النهضوي الإسلامي المعاصر، بحيث إذا خلت منها دائرة في الدولة، أو مؤسسة أهلية أو حكومية، فإنها لا تنتمي إلى خط ونهج الإسلام المحمدي الأصيل.

أمّا لو أردنا التعرّف إلى مترادفات الثورة، فهي: الجهاد، النَّفْرة، المقاومة، وهكذا... مما هو مقرون بروح الشهادة الكربلائية وأهدافها المتوخاة.

بعد انتهاء الحرب المفروضة على إيران في سنواتها الثماني، وبعد رحيل الشاهد الحجّة القائد العظيم روح الله الموسوي الخميني، بدأت مرحلة بناء مؤسسات الدولة الإسلامية القادرة والثورية. فإذا كان شعار الثورة مع المؤسِّس "لا شرقية ولا غربية"، هو عنوان دولة الثورة الإسلامية، فإن هذا الشعار عينه أخذه الباني لمعالم الدولة الإمام الشهيد ليكون الأصل الذي تتمحور حوله التأسيسات الناظمة لأركان الدولة وأصولها وإداراتها، وترجم الشعار بعنوان: البناء المستقل، والاقتصاد المستقل، والتطوّر العلمي والعمراني المستقل. تحوّل الشعار الثوري إلى أصل بانٍ للسياسات الداخلية والخارجية.

وبرغم ارتكازه في البناء على العقلانية التدبيرية التي أرست قواعد "السيادة الشعبية الدينية" كأصل من أصول إدارة الحكم، إلا أنه لم يفارق مداميك البناء المعنوي حينما فتح مبدأ "الصبر والبصيرة" في مواكبة إنفاذ سياسات البناء الداخلي، ومواجهة التحدّيات الخارجية. كما لم يفارق هدفية العدالة باعتبارها القيمة الأمثل في بناء الدول والشعوب، محافظاً في كل ذلك على نزعة الثورية الجهادية والمقاومة في تماسك وحركة الشعب والقيادة، وعلاقته مع حركات المقاومة والتحرّر في المنطقة، جاعلاً للثورية والمقاومة هدفاً عملياً قوامه ثلاثية الوعي المقاوم بالثقة بالذات، وعدم الغفلة عند كل مواجهة، وتحرير فلسطين والمنطقة من الاحتلال الصهيوني، وإخراج الهيمنة الأميركية، ومنع استنزافها لشعوب ومصادر الثروة والقوة في منطقة غرب آسيا.

وشاءت الأقدار في مواجهة هذا الواقع الاستراتيجي، بل الوجودي، بقيادة الإمام الشهيد الخامنئي، أن يسقيه رضوان الله عليه بدماء الحياة الخالدة، بشهادة خالصة لوجه الله والدفاع عن المستضعفين. وإذا كان قد سبقه على هذا الدرب الاستشهادي مُمثِّلَاه الأكثر تميّزاً، الشهيد القائد الحاج قاسم سليماني وسيد شهداء الأمة السيد حسن نصرالله، فإنما الهدف كان إحياء "المشروع النهضوي الإسلامي المعاصر" في المنطقة والعالم.

وهكذا، كان المشروع رؤية وهدفاً، ربط الإسلام المحمدي على رسوله الصلاة والسلام، مع واقع معاصر يخاض لحصحصة الحق وإزهاق الباطل، ورسم معادلات المنطقة على قاعدة عقل وروح مفهوم الشاهد والشهيد كمنظور للمدى في صدق العهد مع الله، والثبات الذي لا يعرف استسلاماً، والثقة بالله والأمّة أن تحقّق وعد الله بالنصر الأكيد، وما هو على الله ببعيد.

* مدير «معهد المعارف الحكميّة»

****

الجبهة العريضة: واجب وفرصة

أ. سعد الله مزرعاني (لبنان)
السبت 13 حزيران 2026

في مقالين سابقين (السبت الماضي وما قبله)، أشرت إلى استحضار اتفاق 17 أيار لعام 1983 من خلال اتفاق واشنطن الثلاثي الجديد: عبر شروط ومحصلات، هي، في الواقع، أسوأ من الاتفاق السابق، بالنسبة إلى الطرف اللبناني، من الاتفاق الجديد. ما يحصل هو حلقة جديدة من نهج راسخ لدى أصحابه: التبعية للخارج والرضوخ لشروطه، والاستقواء به على الداخل. هذا الخارج هو، تحديداً وتكراراً، الفريق الاستعماري وأدواته في المنطقة، وفي المقدمة العدو الصهيوني المحتل. هكذا ينعقد رهان الفريق اليميني و«الانعزالي» على واشنطن، بالنسبة للطرف الرسمي في السلطة التنفيذية، وعليها وعلى تل أبيب، بالنسبة إلى الفريق اليميني العنصري. هذا الأخير تعود بداية علاقته بالكيان الصهيوني إلى مخاض تأسيسه، مروراً بغزو عام 1982، وصولاً إلى العدوان الحالي الذي يتوسل أبشع وسائل الإبادة والإرهاب في لبنان وفلسطين: بدعم أميركي شامل وبتواطؤ رسمي عربي معيب.

ووجِهت جرائم العدو، في غزة خصوصاً، بموجة تنديد شعبية وسياسية عالمية. أما في لبنان، فالفريق اليميني الانعزالي التابع (تحت ذريعة السيادة!) يجاهر بارتباطه بالمخطط الصهيوني العنصري الإرهابي، وبرهانه، عليه وعلى داعميه، في احترام سيادة لبنان وتحرير أرضه!

لقد فشل مثل هذا الرهان في السابق. سقط اتفاق 17 أيار قبل أقل من سنة على إقراره وإبرامه. انهارت السلطة التي وافقت عليه. انسحبت القوات الأطلسية التي حضرت إلى الشواطئ اللبنانية من أجل ترسيخ الاحتلال وتكريس نتائجه السياسية. انسحب العدو الإسرائيلي من معظم المناطق التي احتلها، إلى «شريط حدودي» في دويلة فبركها المحتل عبر عدد من العملاء... توّج كلّ ذلك التحريرُ، شبه الشامل، عام 2000.

المقاومة، العسكرية والسياسية، ضمن تحالف واسع، هي مَن كان وراء إنجاز التحرير، آنذاك، في معظم مراحله. استحضار تلك التجربة، اليوم، أمر بديهي، بل هو أمر مصيري. ينبغي ألا نغفل، طبعاً، ما استجد من متغيرات أساسية. أبرز تلك المتغيرات تعاظم حجم الاستهداف الراهن، في لبنان والمنطقة (إقامة «إسرائيل الكبرى» في كنف هيمنة أميركية شاملة على الشرق الأوسط). ضراوة ووحشية الأساليب: بدعم أميركي، وبتواطؤ رجعي عربي.

الاختلاف الثاني، يتمثّل في غياب التوازن الدولي، وأخيراً، في انقلاب الدور السوري، نسبياً، إلى النقيض. أمّا المتغيّر الثالث، فيجسده ضعف «القوى الوطنية» المعارضة، مبدئياً وتاريخياً، للمشاريع الأميركية الصهيونية في لبنان والمنطقة. وهو ضعف متفاقم وكبير إلى درجة مقلقة. لقد كان هذا الفريق حاضراً بقوة في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي: في الميادين العسكرية والسياسية والاجتماعية والشعبية على حدٍّ سواء.

لم ينعكس كامل وزنه في المحصلات السياسية للتسويات ولتطبيقها. لكن ذلك لا ينتقص أبداً من دوره الوطني الكبير في مجمل مشهد الصراع. نخصّ بالذكر هنا دور «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية». كذلك دوره في الكثير من المبادرات السياسية المهمة وذات الطابع الجبهوي، ما أسهم في إضعاف وعزل القوى المستقوية بالطرفين الأميركي

والإسرائيلي خصوصاً. «القوى الوطنية» شبه غائبة عن المشهد الآن. ذلك يزيد من شراسة القوى الداخلية المعادية التي تدعي أنها تواجه طرفاً معزولاً ذا ولاء لداعمه الخارجي وليس للوطن.

لا يوجد طرف في لبنان خارج النقد عندما يتعلق الأمر بمسائل الانتماء، أو بالنظام وطبيعته، وبعناوين المساواة والتنمية والسيادة والديموقراطية، إلى الموقع العام للبلد في الإقليم وقضاياه. هذا ليس مجال نقاشنا اليوم. موضوعنا يتناول مواقف هذا الطرف أو ذاك من الصراع المصيري الراهن ومن أطرافه وأهدافه، وبالتالي من المخاطر والمسؤوليات والأولويات.

ونستبق بالقول، في هذا الصدد: لا ينبغي التفتيش عن أسباب ضعفنا، أو تهميشنا، فقط في سياسات ومواقف الآخرين. الأحرى أن نبحث عن ذلك، أولاً، في مسؤوليتنا نحن: بدءاً من صحة التحليل، وصولاً إلى صحة الاستنتاج: ارتباطاً بما نتبناه ونعلنه من مبادئ وأهداف وتجارب وقيم. الصراع شديد الوضوح لجهة الأطراف والأهداف والوسائل. الخطأ لا أساس موضوعياً له لكل ذي بصر وبصيرة. سوء التقدير لا يمكن أن ينجم إلا عن غرض أو مرض! لا عذر إذاً في هذا الصدد.

إنّ غياب «القوة الوطنية» عن الحضور والنشاط والتأثير يضاعف من أزمتها من جهة، وينعكس سلبياً على المواجهة الوطنية العامة للعدو وداعميه، من جهة ثانية. هذا الأمر تتطلب معالجته، في هذه المرحلة المصيرية، المسارعة إلى التدقيق في البرامج والعلاقات والمواقف والممارسات. أمّا المقياس، فهو مدى الاستجابة للمسؤولية الوطنية في هذه المرحلة. وهي، حصرياً، كأولوية راهنة، مواجهة المحتل وإسقاط أهدافه. ذلك يقتضي حتمية التشكل في صيغة جبهوية مرحلية تضفي طابعاً عاماً على المواجهة، وتوفر أداة فعّالة للتصدي للعدو وإفشال مخططاته الخبيثة والمدمرة.

إنّ نهوض واستنهاض وتركيز جهود القوى الوطنية غير المنخرطة في منظومة المحاصصة، حول أولوية مواجهة المحتل وداعميه، هي مهمة عاجلة، رغم الخيبات السابقة. سيؤدي النهوض إلى تحقيق هدفين كبيرين في آن معاً: الأول وطني عام. الثاني اغتنام فرصة ثمينة لتمكين هذه القوى من تخطي أزمتها التي ستصبح مستعصية تماماً إذا ما تمَّ تفويت الفرصة الراهنة أيضاً!

إلى ذلك، فإن القوى الأخرى معنيّة بهذا الأمر أيضاً، في ما يتعلّق بمسألتين مترابطتين: التخفيف من الممارسات الفئوية من جهة، وتبنّي خيار العمل الجبهوي الواسع بكل مستلزمات نجاحه، من جهة ثانية.

لبنان وشعبه وإنجازاتهما ووجودهما قيد الاستهداف. الأحرى أن تنشأ أوسع وأعرض وأفعل جبهة للدفاع ضد هذا الاستهداف. وهي جبهة تصبح أعظم بمقدار ما تستمرّ المقاومة، وتحقق إنجازات في الميدان، وتحفِّز، على الصعيد العربي والإقليمي، نضالات تحررية ضد المشروع الصهيوني/الأميركي... أهداف وأطماع واشنطن وتل أبيب أكبر وأخطر بكثير مما كانتا عليه عام 1982!

* كاتب وسياسي لبناني

****

النبي محمد ﷺ في القرآن الكريم.. تجليات الرحمة والكمال الإنساني

د. قيس عبد العزيز الدوري (العراق)

13/6/2026

حين يتحدث القرآن الكريم عن النبي محمد ﷺ، فإنه لا يتحدث عن شخصيةٍ تاريخيةٍ عابرة، ولا عن قائدٍ دينيٍّ فحسب، بل يقدّم للبشرية النموذج الإنساني الأكمل الذي رحمةً للعالمين، وقدوةً خالدة في الأخلاق والرحمة والحكمة وبناء الحضارة.

لقد احتلّ النبي ﷺ مكانةً فريدةً في القرآن الكريم؛ إذ أحاطه الله تعالى بعنايةٍ خاصة، وخصّه بصيغٍ من التكريم والتشريف لم ينلها بشرٌ قبله ولا بعده، فجعل طاعته من طاعته سبحانه، وربط الإيمان بمحبة رسوله وتعظيمه، ورفع ذكره في الأرض والسماء.

ومن هنا فإن دراسة صفات النبي محمد ﷺ في القرآن الكريم ليست مجرد دراسةٍ دينيةٍ أو وعظية، بل هي دراسةٌ حضاريةٌ وإنسانية تكشف كيف أراد القرآن الكريم أن يبني الإنسان الكامل، والمجتمع القائم على الرحمة والعدل والقيم الأخلاقية.

أولًا: التكريم الإلهي للنبي ﷺ في القرآن الكريم

تميّز الخطاب القرآني تجاه النبي ﷺ بأسلوبٍ فريد من التعظيم والتشريف؛ فالله سبحانه وتعالى لم ينادِه باسمه مجردًا كما نادى الأنبياء السابقين، فلم يقل: "يا محمد"، بينما قال: "يا آدم"، و"يا موسى"، و"يا عيسى"، وإنما خاطبه بقوله:

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ)

(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ)

(يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ)

(يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ)

وهو أسلوب قرآني يحمل دلالاتٍ عظيمة على رفعة مقام النبي ﷺ ومكانته عند الله تعالى.

كما رفع الله ذكره فقال: (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) [الشرح: 4]. فلا يُذكر اسم الله تعالى في الأذان والإقامة والصلاة والخطبة إلا مقرونًا باسم رسوله ﷺ، في صورةٍ من أعظم صور الخلود المعنوي في التاريخ الإنساني.

وقد جعل الله تعالى طاعة النبي ﷺ من طاعته سبحانه، فقال: (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) [النساء: 80]. وهذا يؤكد أن العلاقة بالنبي ﷺ ليست علاقةً عاطفيةً فقط، بل هي جزء من العقيدة الإسلامية ومن البناء الروحي للأمة.

ثانيًا: الرحمة المحمدية.. جوهر الرسالة الإسلامية

أعظم صفة وصف الله تعالى بها نبيه الكريم ﷺ هي صفة الرحمة، قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) [الأنبياء: 107]. فالرسول ﷺ لم يكن رحمةً للمسلمين وحدهم، بل للبشرية كلها؛ إذ جاءت رسالته لتحرير الإنسان من الظلم والجهل والكراهية، وإقامة مجتمع يقوم على الرحمة والعدل والكرامة الإنسانية.

وقد تجلّت هذه الرحمة في حياته كلها؛ فعفا عمّن آذاه، ورحم الفقراء والضعفاء، ونهى عن الظلم والغلو والعنف، حتى أصبح نموذجًا خالدًا للرحمة الإنسانية.

وحين دخل مكة فاتحًا بعد سنواتٍ طويلة من الأذى والاضطهاد، وقف أمام من حاربوه وعذّبوا أصحابه، ثم قال كلمته الخالدة: "اذهبوا فأنتم الطلقاء".

إن هذا الموقف وحده يكشف عظمة الرحمة المحمدية التي استطاعت أن تنتصر على مشاعر الانتقام والثأر.

كما وصفه القرآن الكريم بقوله: (بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) [التوبة: 128]. فكان ﷺ يشعر بآلام الناس، ويحزن لحزنهم، ويخاف عليهم من الضلال والعذاب، ولذلك أحبّه الناس حبًا لم يعرف التاريخ له مثيلًا.

ثالثًا: الخُلُق العظيم والكمال الإنساني

من أعظم الآيات التي خلدت شخصية النبي ﷺ قوله تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) [القلم: 4].

لقد اختصر الله تعالى بهذه الآية عظمة النبي ﷺ كلها، فجعل أخلاقه عنوانًا لرسالته، وأساسًا لتأثيره الحضاري والإنساني.

وقد فسّرت السيدة عائشة رضي الله عنها هذه الآية بقولها: "كان خُلُقُه القرآن".

أي أن النبي ﷺ كان التطبيق العملي للقيم القرآنية في الرحمة، والعدل، والتواضع، والعفو، والصبر، والحكمة.

فلم يكن ﷺ صاحب دعوةٍ نظرية، بل كان إنسانًا يعيش ما يدعو إليه، ولذلك استطاع أن يغيّر القلوب والعقول معًا.

رابعًا: التواضع النبوي وبناء الإنساني

على الرغم من مكانته العظيمة، فقد كان النبي ﷺ شديد التواضع، يجلس مع الفقراء، ويخدم أهله، ويشارك الناس حياتهم اليومية دون تكلف أو استعلاء. وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الصفة بقوله تعالى: (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ) [الحجر: 88].

لقد كان تواضعه ﷺ مصدر قوةٍ أخلاقية عظيمة، جعلت الناس يلتفون حوله حبًا واقتناعًا، لا خوفًا أو إكراهًا. ومن هنا نجح النبي ﷺ في بناء مجتمعٍ متماسك قائم على المحبة والإيمان والتكافل الإنساني.

خامسًا: الصبر والثبات وصناعة الحضارة

واجه النبي ﷺ ألوانًا من الأذى والتكذيب والحصار، لكنه بقي ثابتًا على دعوته، مؤمنًا برسالته، صابرًا على الشدائد. قال تعالى: (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) [الأحقاف: 35].

لقد كان صبره ﷺ صبرًا حضاريًا؛ لأنه لم يكن استسلامًا للواقع، بل إصرارًا على الإصلاح وبناء الإنسان والمجتمع. ومن خلال هذا الصبر استطاع النبي ﷺ أن ينقل أمةً متفرقة متناحرة إلى أمةٍ تقود العالم بالعلم والأخلاق والعدل.

سادسًا: البعد الحضاري للصفات النبوية

إن الصفات التي وصف الله تعالى بها نبيه ﷺ لم تكن صفاتٍ فرديةً معزولة، بل كانت مشروعًا حضاريًا متكاملًا لبناء الإنسان؛ فالرحمة تؤسس للتعايش، والعدل يؤسس للاستقرار، والتواضع يؤسس للمساواة، والحكمة تؤسس للإدارة الرشيدة، والصبر يؤسس للنهوض الحضاري.

ولهذا لم تكن الرسالة المحمدية دعوةً روحيةً فقط، بل كانت مشروعًا عالميًا لإحياء القيم الإنسانية وإنقاذ الإنسان من الظلم والانهيار الأخلاقي.

واليوم، في عالمٍ تمزقه الحروب والكراهية والصراعات، تبدو البشرية أحوج ما تكون إلى استلهام القيم التي جاء بها النبي محمد ﷺ؛ قيم الرحمة، والعدل، والتسامح، واحترام الإنسان.

وختاماً أقول:

يتضح من خلال هذه الدراسة أن القرآن الكريم قدّم النبي محمد ﷺ بوصفه النموذج الإنساني الأكمل، وجعل صفاته منهجًا خالدًا للأمة في الأخلاق والسلوك والحضارة.

لقد جمع ﷺ بين الرحمة والقوة، وبين التواضع والعظمة، وبين العبادة والعمل، حتى أصبح رحمةً للعالمين، وقدوةً للمؤمنين، وحجةً على البشرية جمعاء.

وكلما ازداد الإنسان معرفةً بالنبي ﷺ ازداد حبًا له؛ لأن القلوب مفطورة على حب الكمال، ولم يعرف التاريخ كمالًا إنسانيًا أعظم من كمال محمد بن عبد الله ﷺ.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

drassagheer@
melhamy@
tXlQCIQuSO8s7ju@

* أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية

****

انتصار ممكن لإيران في الحرب

أ. سعادة أرشيد (فلسطين)

12 يونيو 2026

افترضت الولايات المتحدة انها تستطيع مع حليفها الاسرائيلي هزيمة ايران خلال ايام قليلة، واستطاعت ولا شك في اليوم الاول من الحرب تحقيق انتصارات تكتيكية وخاصة عند نجاحها في اغتيال معظم قادة الصف الاول خلال ساعات، ولكنها سرعان ما اكتشفت ان ايران استطاعت التماسك والثبات وان هذا الانتصار المؤقت لا يعني كسب الحرب وتحقيق الانتصار الاستراتيجي، فايران ردت على النار بالنار و سرعان ما بدا واضحاً ان واشنطن قد لا تستطيع تحقيق أي من اهدافها غير المعلنة مثل السيطرة على النفط الايراني كما فعلت مع فنزويلا ونفطها واعادت بيعه لصالح الشركات الأمريكية بالدولار مما سيرفع من كلفة انتاج البضائع الصينية، فالصين تشتري النفط الايراني بعملتها الوطنية (اليوان)، كما لم تستطع تحقيق اهدافها المعلنة بإسقاط النظام وتفكيك المشروع النووي وبقطع العلاقة بين طهران وبين حلفائها (اذرعها وادواتها حسب المفردات الأمريكية) ان في شرق المتوسط وان في العراق وان في المحيط الهندي والبحر الاحمر.

ادى ذلك الى استبدال مجموعة الاهداف الأمريكية وبما يسمح لترامب بخروج مشرّف من الحرب التي طالت أكثر مما كان يتوقع والتي استطاعت إيران بذكاء تحويلها من ازمة تعصف بها الى ازمة تعصف بالعالم بعد ان فرضت سيطرتها على مضيق هرمز وسلاسل توريد الطاقة واصبحت الاهداف الأمريكية الجديدة:

اولا: الوصول الى اتفاق دائم او مؤقت بين الولايات المتحدة وإيران حول الملف النووي يكون أفضل لواشنطن من الاتفاق الذي تم توقيعه في عهد الرئيس الاسبق باراك اوباما عام 2015 والذي سبق لدونالد ترامب الغاءه في رئاسته الاولى.

ثانيا: حرية الملاحة في مضيق هرمز كما كان قبل الحرب.

ثالثا: ولعل الهدف الاهم هو في تحديد قواعد اشتباك جديدة تريدها واشنطن ان استطاعت لصالحها وصالح دولة الاحتلال، وتريدها إيران لصالحها وصالح محورها في لبنان والعراق واليمن، وكل ذلك يستدعي استمرار حالة الاشتباك تفاوضا كما عبر جولات قتال جديدة.

قبل جولة التصعيد الحالية جاءت الاخبار من اسلام اباد تفيد ان تقدما أحرز في المفاوضات وان المطروح وقف إطلاق نار في المضيق حيث ترى ايران ان التفاوض حول ادارته وحقوق الملاحة عبر مضيق هرمز يجب أن تأتي تحت هذا السقف.

لكن كما في كل مرة يعقب هذه الاخبار المتفائلة ما يعيدها الى التأزم من جديد، ففي بضع الايام الماضية قصفت اسرائيل الضاحية الجنوبية لبيروت ومن نافل القول ان ذلك كان بقرار اسرائيلي خالص و مستقل ، فهو ولا بد تم تنسيقه مع واشنطن التي اقنعها الاسرائيلي بان هناك فرصة ذهبية لاغتيال قيادي كبير في لبنان ولكن عندما تبين ان القصف استهدف بناية سكنية شعرت واشنطن بان تل ابيب كانت اما كاذبة او فاشلة في تقديرها ومعلوماتها، هذا ما استدعى الرد الايراني الرادع والقول الذي ترافق معه على لسان دونالد ترامب: اذا فعلها نتنياهو مرة اخرى فسيجد نفسه وحيدا.

تعود ذات المعزوفة للحديث عن قرب التوصل الى صفقة، ولكن سريعا ستسقط طائرة الاباتشي وعاد القصف المتبادل بانتظار الحديث عن التفاوض. إيران التي تستشعر القوة ترى ان لا تفاوض الا حول وقف إطلاق النار ورفع الحصار وفك الحجز عن الاموال المجمدة، ويأتي بعد ذلك دور الملفات الاخرى.

يستطيع ترامب ان يقول ما يريد وان القيادة الإيرانية قد اتصلت به وأنها طلبت منه لا بل وعلى شكل رجاء الرحمة بها ووقف القصف، ويستطيع القول انه هو فقط من يبدا الحرب ومن ينهيها، ولكن الحقائق التي يشاهدها العالم حتى على الفضائيات الأمريكية تقول عكس ذلك.

وإذا كانت القوة هي القول الفصل في اثبات الحق القومي او انكاره فان إيران تبدو قوية في الدفاع عن حقها القومي وعن حلفائها، وان القوة هي ليست في السلاح وانما في الإرادة وفي الصمود وفي الصبر وفي اداره الحرب.

الحرب لا زالت دائرة تفاوضا في اسلام اباد وربما قريبا في مسقط والدوحة، وقتالا من المحيط الهندي وبحر العرب والخليج والداخل الايراني مرورا بباب المندب ووصلا الى لبنان، وبعيدا عن الرغبويه والتفاؤل الذي في غير موضعه نرى ان الحقيقة تؤكد ان من الممكن الانتصار في هذه الحرب.

****

حين يصبح الموتُ أسلوبَ حياة

أ. نايف القانص (اليمن)

16/6/2026

في النفس البشرية نزعةٌ إلى الشقاء تقابلها فطرةٌ تتوق إلى السعادة، غير أن المزاج العام في اليمن بدا، عبر مراحل طويلة، أكثر ميلاً إلى سلوك دروب الأحزان والصراعات. ومن هذا المنطلق، اختار كثيرون الاحتكام إلى السلاح لفضّ نزاعاتهم بدلًا من اللجوء إلى الحوار وتغليب المصلحة الوطنية، فاستُبدلت لغة التفاهم والتعايش بلغة العنف والاقتتال.

لقد رُفعت شعارات الموت، والتفّ حولها أتباعها وكأنها قدرٌ أبدي، متعلّقين بوهم أن طريق الدماء يقود إلى حياةٍ أخرى ملؤها النعيم والمحبة، متناسين أن السعادة لا يمكن أن تُبنى على الكراهية والتوحش وسفك الدماء. فالحياة، بطبيعتها، مصدرٌ للعطاء والخير والجمال، ولا تزدهر إلا في نفوسٍ عامرة بالمحبة والتسامح، يجمعها سقف التعايش والسلام.

إن من يعتد الوحشية والبؤس منهجًا في الدنيا، ويجعل من الكراهية طريقًا له، لن يجني إلا ثمار ما زرع. أما الخير والمحبة والسلام فهي القيم التي تمنح الحياة معناها الحقيقي، وهي الزاد الذي يترك أثره في الدنيا قبل الآخرة. فازرع الخير تحصد خيرًا، وازرع المحبة تجد المحبة، واجعل السلام نهجك يكن لك نصيبٌ من الطمأنينة في الدنيا والآخرة.

****

لبنان بين أمجاد الاغتراب وخيبات الداخل في كل أنحاء العالم،

د. سامي الريشوني (لبنان)

يلمع اسم لبنان بأبنائه الذين أبدعوا
في الفن والاقتصاد والرياضة
والإدارة والدبلوماسية...
من شاكيرا وسلمى حايك
إلى جياني إنفانتينو،
ومن رودولف سعادة وميشال عيسى
إلى عشرات الآلاف من الناجحين،
أثبت اللبناني أنه قادر على الوصول

إلى القمم متى توفرت له فرصة عادلة.
أما في الداخل،
فالصورة تدعو إلى الحزن والسخرية معاً.
فبينما كان أبناء الاغتراب
يبنون المؤسسات ويرفعون اسم لبنان،
انشغل كثيرون من أهل السلطة
ببناء الجدران بين اللبنانيين
وتقاسم ما تبقى من وطنهم.
هناك من صدّر النجاح إلى العالم،
وهنا من صدّر الأزمات
والديون والانقسامات.
أي مفارقة هذه؟
اللبناني نفسه ينجح في أقصى الأرض،
لكنه يُمنع من النجاح في وطنه!
وكأن لبنان أصبح البلد الوحيد
الذي يتألق أبناؤه خارجه
أكثر مما يتألق هو بهم.
حان الوقت لأن يضع اللبنانيون،
في الداخل والخارج، لبنان أولاً.
فالوطن ليس مزرعة
ولا غنيمة، بل أمانة.
وما لم يصبح لبنان في مقدمة الأولويات،
سيبقى المغتربون يرفعون اسمه في العالم،
فيما يواصل بعض المقيمين
خفضه في وطنه...

*ناشط إصلاحي.
٢٠٢٦/٠٦/١٢

****

حافة الهاوية في هرمز: تسوية قسرية أم حرب استنزاف؟

أ. حسن حردان (لبنان)
11/6/2026

شهدت منطقة الخليج العربي ومضيق هرمز خلال الساعات الماضية تصعيداً عسكرياً هو الأخطر منذ أشهر، واضعاً "الهدنة المؤقتة" بين الولايات المتحدة وإيران في مهب الريح. الحادثة التي بدأت باصطدام مسلّح في الأجواء، وسرعان ما تحوّلت إلى جولة ضربات انتقامية متبادلة، تضع استراتيجية الرئيس الأميركي دونالد ترامب الدبلوماسية أمام اختبارها الأصعب: هل تنجح لعبة "حافة الهاوية" وإطلاق التصريحات المتناقضة في إجبار طهران على توقيع

اتفاق شامل، أو تفشل ويضطر ترامب الى قبول التسوية التي ترضي طهران؟ أم أن ديناميكية التصعيد الإقليمي ستخرج عن السيطرة؟

أولاً: شرارة هرمز...

سابقة تكنولوجية وردّ مدروس

وفقاً للمعلومات الرسمية الصادرة عن القيادة المركزية الأميركية، فإنّ سقوط مروحية "الأباتشي" جاء نتيجة اصطدام جوي بمُسيّرة انتحارية إيرانية فوق مياه الخليج. ورغم خطورة الحادثة، إلا أنها سجلت سابقة تكنولوجية وعسكرية لافتة؛ إذ تمّ إنقاذ الطيارين الأميركيين بنجاح دون إصابات.

هذا "الصفر في الخسائر البشرية" منح إدارة ترامب هامشاً للمناورة؛ حيث جاء الردّ العسكري عبر ضربات جوية "دفاعية ومتناسبة" استهدفت 20 موقعاً وبنية تحتية تابعة للقوات البحرية للحرس الثوري الإيراني على طول الساحل الجنوبي (من بندر عباس إلى كوه مبارك). وفي المقابل، جاء الردّ الإيراني المقابل سريعاً بقصف صاروخي استهدف 21 هدفاً في قواعد تضمّ قوات أميركية في الأردن والبحرين والكويت، ليعلن الطرفان ـ ضمنياً ـ انتهاء جولة الردع المباشر السريعة.

ثانياً: "تكتيك حافة الهاوية"...

تفكيك تصريحات ترامب المتناقضة

اللافت في هذه الأزمة ليس التصعيد العسكري بحدّ ذاته، بل السلوك السياسي والإعلامي للرئيس ترامب، والذي تراوح في غضون ساعات قليلة بين ذروة التهديد العسكري والتهوين السياسي؛ وهو ما يعكس تطبيقاً حرفياً لعقيدته القائمة على التفاوض تحت النار في محاولة لانتزاع التنازلات في ربع الساعة الأخير.

ففي الوقت الذي كان فيه وفد قطري رفيع المستوى يحلّ في العاصمة الإيرانية طهران حاملاً رسائل ومقترحات أميركية لتقريب وجهات النظر وسدّ الفجوات المتبقية في مسودة الاتفاق، فجّر ترامب موجة من التصريحات المتناقضة التي تخدم أهدافاً محددة على جبهتين:

1 ـ المسار التفاوضي الخارجي (عصا التهديد وجزرة النجاح)،

خرج ترامب بتصريح حادّ هدّد فيه بضرب عمق إيران ومؤسساتها العسكرية، متهماً طهران بـ"المماطلة ولعب دور المخادع"، ومشدّداً على أنهم تأخروا كثيراً في التوقيع وكان عليهم مراجعة حساباتهم". لكنه، في اليوم ذاته، فاجأ هيئة البث الإسرائيلية بتصريح معاكس تماماً قال فيه: "إننا نتقدّم بشكل ممتاز مع إيران، والطرفان يطمحان لوقف إطلاق نار فوري".

هذا التناقض المدروس يهدف إلى رفع الكلفة النفسية والسياسية على صانع القرار الإيراني؛ حيث يرسل ترامب رسالة واضحة لطهران مفادها أنّ الصفقة جاهزة والتقدم ممتاز، ولكن إذا واصلتم المناورة والمماطلة مستغلين حادثة الأباتشي، فإنّ إصبعي على الزناد والضربات المقبلة ستكون قاسية ومدمجة للاقتصاد.

2 ـ مخاطبة الجبهة الداخلية والخارجية،

يسعى ترامب من خلال هذه البهلوانية السياسية إلى إرضاء ومخاطبة أطراف متعددة ومتباينة المصالح:

صقور الداخل الأميركي: التهديد بالضرب الفوري يرضي القناعات القومية والجناح المؤيد للحرب في واشنطن، مبرزاً صورة الرئيس القوي الذي لا يتسامح مع أيّ مساس بالجيش الأميركي.

القاعدة الشعبية الداعية للتسوية: التبشير بـ"التقدم الممتاز" يطمئن ملايين الناخبين الأميركيين الذين صوّتوا لترامب بناءً على وعده الصارم بإنهاء "الحروب الأبدية" وعدم الانزلاق إلى مستنقعات عسكرية جديدة.

الحليف الإسرائيلي المتوجس: اختيار ترامب لـ"هيئة البث الإسرائيلية" بالذات ليعلن من خلالها أنّ الأمور تسير بشكل ممتاز مع إيران، يحمل رسالة كبح جماح واضحة لحكومة بنيامين نتنياهو. ترامب يقول لتل أبيب إنّ واشنطن تدير المشهد الدبلوماسي بقوة، وإنّ أيّ تصعيد إسرائيلي غير منسّق في المنطقة قد يفسد اللعبة.

ثالثاً: آفاق الصراع...

بين تسوية قسرية وحرب استنزاف

تتأرجح المنطقة اليوم على حدّ سكين بين مسارين لا ثالث لهما، حيث لم يعد هناك متسع للمساحات الرمادية...

السيناريو الأول: التسوية التاريخية القسرية (الأكثر ترجيحاً)،

يفترض هذا المسار أنّ الطرفين وصلا إلى ذروة التعبير عن عناصر القوة الخشنة، وأنّ هذه الجولة لن تؤدي إلى إلغاء مسودة الاتفاق التي جرى إعدادها، بل ستفرض تسوية قسرية بدافع "الإنهاك المتبادل". واشنطن بحاجة لإنهاء إغلاق مضيق هرمز المستمر منذ أشهر والذي رفع أسعار الطاقة وتكاليف التأمين البحري عالمياً، وطهران بحاجة ماسة لمتنفس اقتصادي يرفع عنها الحصار البحري الخانق. بناءً على ذلك، قد تُستأنف المفاوضات عبر الوسيط القطري ولكن سقف الشروط الأميركية المتشدّدة تقابل بتصميم إيران على الصمود في مواجهتها والتمسك بثوابتها السيادية وحقوقها النووية وانّ التهديدات بضرب البنى التحتية الايرانية دليل ضعف ولا ترهب الشعب الايراني، كما قال الرئيس بزشكيان، ما يجعل المخرج من هذا صراع الارادات هذا، قبول ترامب بالتسوية التي نصت عليها مذكرة التفاهم قبل ان يعود وينقلب عليها عبر طرح شروط جديدة.

السيناريو الثاني: انهيار الهدنة وترابط الساحات،

يظلّ هذا هو السيناريو البديل والأخطر، ويرتبط مباشرة بمدى قدرة واشنطن على ضبط السلوك الإسرائيلي. فبالتزامن مع أحداث هرمز، تشهد الجبهة اللبنانية تصعيداً "إسرائيلياً" عنيفاً ضدّ مدينة صور ومحيطها بعد أوامر إخلاء شاملة. ونظراً لأنّ طهران تربط بشكل وثيق بين أمن الخليج وتأمين جبهات حلفائها، فإنّ أيّ توغل "إسرائيلي" واسع قد يدفع إيران لتفجير المشهد كاملاً في الممرات المائية لحماية أوراقها الإقليمية، وعندها ستفلت المكابح من يد البيت الأبيض وتتحوّل المنطقة قسراً إلى ساحة استنزاف مفتوحة.

انطلاقا مما تقدّم يمكن القول: لم تمت المفاوضات الأميركية الإيرانية بعد سقوط "الأباتشي"، بل دخلت مرحلة "التفاوض تحت النار". إنّ محاولة ترامب ممارسة لعبة "حافة الهاوية" بعقلية رجل العقارات ـ يرفع السعر ويهدّد بترك الطاولة صاخباً، ثم يبتسم ليؤكد قرب توقيع الصفقة ـ هي مقامرة عالية المخاطر. والأيام القليلة المقبلة ستحدّد ما إذا كان الشرق الأوسط سينزلق إلى حرب استنزاف إقليمية ممتدّة أم سيتجه نحو تسوية تاريخية قسرية يوقع عليها الجميع مدفوعين بحدّ السيف وبكلفة الحرب الباهظة.

****

بري يرفض التهجير السياسي... والسلطة توقّع على اقتلاع أبناء الجنوب!

أ. عباس المعلم (لبنان)

11/6/2026

ليست الواقعة التي كشفها رئيس مجلس النواب نبيه بري بشأن اللائحة التي تضمّ 2300 اسماً من أبناء الجنوب ومقاتلي حزب الله المطلوب إبعادهم عن المناطق الواقعة جنوب نهر الليطاني مجرد تفصيل تفاوضي عابر، بل هي واقعة تؤرّخ لانقسام عميق بين من يفهم معنى السيادة بوصفها صوناً للإنسان والأرض والهوية، وبين من اختزلها إلى وظيفة إدارية خاضعة لإرادة الخارج ومقتضياته.

فعندما يعلن الرئيس بري رفضه القاطع لهذه اللائحة، بعدما قبلت بها السلطة اللبنانية، فهو لا يسجل اعتراضاً سياسياً فحسب، بل ينسف منطقاً كاملاً يقوم على التسليم بأنّ من حقّ المحتلّ أن يحدّد من يبقى في أرضه ومن يُنفى عنها، ومن يملك حق الإقامة فوق تراب وطنه ومن يُدرَج اسمه في دفاتر الاقتلاع والإقصاء.

ذلك أنّ جوهر المشروع الاحتلالي، عبر التاريخ، لم يكن الاستيلاء على الجغرافيا فحسب، بل السعي إلى اجتثاث الذاكرة الجمعية، ومحو البصمة الحضارية لأهل الأرض، وإحلال معادلات قسرية تجعل صاحب الحق متهماً، فيما يتحوّل الغاصب إلى مرجعية تُمنح حقّ الوصاية على المصائر والأقدار الوطنية.

ومن هنا تتبدّى فداحة القبول الرسمي بمثل هذه الطروحات. فهؤلاء الذين يُراد اقتلاعهم من أرضهم ليسوا طارئين على الجنوب ولا وافدين إليه من تخوم الجغرافيا البعيدة، بل هم أبناء التلال والوديان والسهول التي ارتوت بدمائهم وتضحياتهم. هم الامتداد البشري والتاريخي لهذه الأرض، والركيزة الاجتماعية التي واجهت الاحتلال والحروب والاجتياحات، وقدّمت على مدى عقود طويلة قوافل الشهداء والجرحى والأسرى، فيما كانت منازلهم تُسوّى بالأرض وأرزاقهم تُحرق ومواسمهم تُباد.

أما الأخطر من ذلك، فهو أنّ السلطة التي قبلت بهذا الطرح إنما تجاوزت حدود الضعف السياسي إلى تخوم التفريط بالمفهوم الجوهري للدولة نفسها. فليس من حق أيّ سلطة، أياً كانت شرعيتها أو موقعها، أن تتصرّف بأصحاب الأرض وكأنهم متاع سياسي قابل للمقايضة، أو أوراق تفاوضية تُستثمر في أسواق الابتزاز الدولي والإقليمي. ذلك أنّ الأرض ليست ملكاً للحكام، والناس ليسوا جزءاً من موجودات السلطة حتى تهبهم أو تتنازل عن حقوقهم أو تفاوض عليهم.

وما يزيد المشهد خطورة أنّ بعض من يتصدّرون واجهة التفاوض مع العدو، سواء في واشنطن أو عبر القنوات المفتوحة معها، يتصرّفون وكأنهم يمتلكون تفويضاً تاريخياً للتنازل عن حقوق لا يملكونها أصلاً. فهم لا يملكون حق التفاوض على هوية الجنوب، ولا حق المساومة على أهله، ولا حق التصرف بإرث وطني صاغته التضحيات والدماء والآلام المتراكمة عبر عقود من الصراع والمواجهة.

إنّ السيادة ليست خطاباً احتفالياً ولا مفردة بروتوكولية تُستهلك في البيانات الرسمية، بل هي موقف يتجلى حين يُطلب من الدولة أن تحمي أبناءها لا أن تساوم عليهم، وأن تدافع عن حقهم الطبيعي في أرضهم لا أن تدرج أسماءهم في لوائح الإبعاد والإقصاء إرضاءً لمحتلّ يتوسع في عدوانه ويطمح إلى إعادة هندسة الواقع الديموغرافي والسياسي بما يخدم مشروعه التوسعي.

لهذا يكتسب موقف بري دلالة تتجاوز الاصطفافات السياسية التقليدية، لأنه أعاد تثبيت قاعدة بديهية حاول البعض العبث بها: أنّ الأرض لأهلها، وأنّ الانتماء إليها ليس منحة من سلطة ولا امتيازاً تمنحه قوة أجنبية، بل حق أصيل ومتجذر في التاريخ والوجدان والهوية.

أما القبول باقتلاع أبناء الأرض من أرضهم، فلا يمكن توصيفه بوصفه تسوية أو حلاً أو إجراءً أمنياً، بل هو انحدار إلى منطق الاستتباع الكامل، حيث تتحوّل السلطة من موقع الحارس للسيادة إلى موقع الساعي لنيل الرضا من المحتلّ، ولو كان الثمن المساس بأقدس ما تملكه الأمم: أرضها وأهلها وكرامتها الوطنية.

فالأوطان لا تسقط يوم تُحتلّ جغرافياً فحسب، بل يوم تنشأ فيها سلطات تقبل أن تتفاوض باسم المحتلّ على أصحاب الأرض، وأن تتعامل مع الجذور الراسخة في التراب كأنها عبء ينبغي اقتلاعه. وعند تلك اللحظة لا يكون الخطر على حدود وطن فقط، بل على معنى الوطن نفسه...

****

فلسطين ليست ضحية التاريخ... بل أحد أبرز صانعيه ومن يعيد تشكيله

د. سناء زكارنة (فلسطين)

12/6/2026

كثير من القراءات السياسية تتحدث اليوم عن شرق أوسط جديد، وعن تغيرات في موازين القوى والتحالفات الإقليمية والدولية. لكن هذه القراءات غالباً ما تنشغل بالنتائج أكثر من الأسباب العميقة التي أطلقت هذا التحول.

فما يجري لا يقتصر على إعادة توزيع النفوذ بين الدول، بل يعكس أزمة أوسع تطال النظام الدولي نفسه. وقد كانت غزة، بكل ما حملته من مآسٍ وصمود، النقطة التي كشفت هذه الأزمة أمام العالم.

لقد سقطت خلال الحرب على غزة جملة من المسلمات التي حكمت المنطقة لعقود؛ فإسرائيل، رغم تفوقها العسكري، لم تستطع فرض واقع سياسي مستقر، والولايات المتحدة بدت عاجزة عن صناعة تسوية أو فرض نهاية للصراع، فيما ظهر النظام الدولي غير قادر على حماية القانون الدولي أو المدنيين أو حتى المبادئ التي طالما رفعها شعاراً.

لكن الأهم أن غزة لم تكشف حدود القوة العسكرية والسياسية فقط، بل كشفت حدود السردية الأخلاقية التي استند إليها النظام العالمي المعاصر. فقد اتسعت الفجوة بين الخطاب الذي يتحدث عن العدالة وحقوق الإنسان، وبين الممارسة التي اتسمت بالانتقائية والكيل بمكيالين.

ومن هنا، فإن التحولات الإقليمية الجارية ليست سبباً للأزمة بقدر ما هي نتيجة لها. فصعود قوى إقليمية جديدة ومحاولات إعادة رسم خرائط النفوذ جاءت استجابة لفراغ سياسي واستراتيجي يتسع يوماً بعد يوم.

وفي قلب هذا المشهد عادت فلسطين إلى مركز الأحداث. فبعد سنوات من محاولات تهميش القضية الفلسطينية أو تجاوزها، أثبتت الأحداث أن فلسطين ما زالت القضية القادرة على التأثير في معادلات الإقليم والعالم. وما اعتُبر ملفاً يمكن إغلاقه عاد ليطرح أسئلة كبرى تتعلق بالاستعمار والحرية والعدالة وحق الشعوب في تقرير مصيرها.

لهذا لا تبدو غزة مجرد ساحة حرب، بل محطة تاريخية كشفت أزمات متراكمة في النظام الدولي والإقليمي معاً. ومن بين أنقاضها لا يُعاد طرح مستقبل فلسطين فقط، بل يُعاد طرح مستقبل الشرعية الدولية والنظام العالمي بأكمله.

فلسطين لم تكن يوماً هامشاً في التاريخ، وما يحدث اليوم يؤكد أنها ليست موضوعاً للتاريخ فحسب، بل أحد أبرز صانعيه

****

العودة لحل الدولتين.. بين تخدير العقول وانكار الفشل!

أ. اسيا العتروس (تونس)

12/6/2026

من المتوقع أن ينطلق خلال ساعات وتحديدا يوم الخميس 12 جوان 2026 في قصر الاليزيه بالعاصمة الفرنسية باريس أشغال اللقاء الدولي المخصص لحل الدولتين لانهاء الصراع في الشرق الاوسط , وبالتالي انهاء الاحتلال الاسرائيلي, أو هذا ما يفترض كما سبق أن أعلن عن المؤتمر جون نويل بارو وزير الخارجية الفرنسي في رسالة مصورة خلال تجمع من أجل السلام في تل أبيب، موضا أن باريس ستستضيف "مؤتمراً دولياً حتى تتمكن منظمات المجتمع المدني الإسرائيلية والفلسطينية من إيصال أصواتها".. الدعوة تأتي بعد أشهر على اعتراف فرنسا في سبتمبر الماضي بالدولة الفلسطينية ..اعتراف يمكن القول أنه لم يخرج حتى الان عن اطار الوثيقة التي دون عليها على اعتبار أن فرنسا كانت تتعلل بأن تطبيق الامر على أرض الواقع مرتبط بتطورات الاحداث ...فما هي فرص نجاح المؤتمر الحالي الذي يعقد بمشاركة قوى المجتمع المدني الفلسطيني و الاسرائيلي علما وأن جناح السلام في المجتمع الاسرائيلي لا يكاد يذكر ولا يعتبر صوتا فاعلا في مجتمع متصلب تقوده العنصرية و التشدد و رفض الاخر الى درجة انكار والغاء حقه في الوجود .. طبعا نحن لسنا في مرحلة شيراك دوفيلبان حينما أصدحت فرنسا بصوتها عاليا رافضة اجتياح العراق الذي اعتبرته عملا غيرقانوني.. وبعيدا عن استباق الاحداث ومحاكمة النوايا فان هذا اللقاء يأتي أيضا قبل احتضان

العاصمة الفرنسية باريس القمة ال52 لمجموعة السبع في مدينة ايفيان لي بان حيث تتولى فرنسا رئاسة المنتدى السنوي لقادة اقتصاديات العالم لمناقشة القضايا الجيوسياسية الكبرى .وقد اختار الرئيس الفرنسي توجيه الدعوة لاربع دول العربية للمشاركة في المنتدى وهي مصر و السعودية و قطر و الامارات .. صحيح أن ماكرون لن يكون في مواجهة ضغوط انتخابية وليس معني بشكل مباشر في الانتخابات الرئاسية القادمة ولكن يبقى ماكرون معني بحسابات مستقبله لسياسي بعد مغادرة السلطة وربما في تعزيز صورته و مصداقيته للترشح لقيادة واحدة من المؤسسات الاممية أو كذلك منظمة الحلف الاطلسي الناتو لذي سيعقد قمته القادمة مطلع شهر جويلية في تركيا وسط مخاوف كبرى من انفراط عقد الحلف و تراجع امريكا عن حماية حلفاءها الاوروبيين ...

كثيرة هي الاسباب التي لا تدفع صراحة للتعويل على مؤتمر باريس و مخرجاته , وفرنسا وان كانت من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي لا تملك شيئا أمام الفيتو الامريكي..ثم ان فرنسا و هي من الدول الاوروبية الاكثر تمويلا للمجتمع المدني الفلسطيني أمد تفي أكثر من مناسبة أنا لا تريد الذهاب بعيدا في الضغط على كيان الاحتلال أو فرض عقوبات على حكومة مجرم الحرب ناتنياهو رغم الخطوات التي أعلنتا لمنع دخول سموترتش الى التراب الفرنسي أو فرض عقوبات على عدد من المستوطنين المتورطين في اعتدات على الفلسطينيين في الضفة الغربية و هي اجراءات مهما حرصت فرنسا على تسويقها لا تعني القليل أو الكثير لحكومة يمينية عنصرية تقوم على استباحة كل القوانين و الدوس على كل القيمو أدركت بالتجربة أن اجماع اوروبا على عزلها و معاقبتها لا يمكن أن يحدث لسبب مهم لا تريد أغلب العواصم الاوروبية الاعتراف به وهو أن عقدة الذنب التي ارتبطت بالهولوكوست باقية و تشتد خاصة في ألمانيا حتى أنه كلما ارتفع صوت بالنقد لسياسة الاحتلال الا وكان الاتهام بمعاداة السامية جاهزا حتى وان تجاوز ضحية جرائم النازيين بالامس كل الخطوط الحمراء وأصبح بدوره يقود جريمة ابادة في حق غيره ..وهذه حقائق لا يبدو أن فرنسا ومعها الدول الاوروبية لديها أدنى رغبة أوارادة في تغيير هذا الواقع واحترام ما كانت التزمت به من منع تكرار الابادة.. الطريق الى التسوية معلوم ولكنه يحتاج الى جرأة وارادة قوية للاعتراف بأن أصل وجذور المأساة مرتبطة بوجود الاحتلال الاسرائيلي الذي يسرق الارض ويهتك العرض ويدنس المؤسسات ويحرق الاخضر واليابس و ينتهك حق الاسرى ويبتر أطراف الاطفال و يدمر أحلام الاجيال.. الطريق الى السلام يمرعبر الاقرار بأن هناك احتلال يجب أن يزول وأن هناك شعب من حقه أن يعيش على أرضه كغيره من الشعوب.

فرنسا الرسمية ترفض حتى الان وصف ما حدث في غزة بالابادة و قد اعتبر الرئيس ماكرون أن هذا الوصف قانوني جنائي ولا يمكن اعتماده .. والسؤال الذي سيظل عالقا كم فلسطينيا يحتاج الاحتلال لاغتيالهم وابادتهم حتى تعترف فرنسا ومعها بقية أوروبا للاعتراف بوقوع الابادة.

في المقابل فان خيارالندوات المشتركة قد تكون فرصة للمشاركين لاختبار ملكتهم الخطابية و القاء بعض الكلمات الحماسية و لكن على أرض الواقع هناك وحش اسمه الاحتلال الاسرائيلي يعمل على اقتلاع من بقي من هذا الشعب صامد على أرضه .... نكاد نجزم أن الهدف من مؤتمر باريس لقوى المجتمع المدني لن يكون لبحث ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من جرائم وانتهاكات بسبب الاحتلال او لاعادة اعمار غزة او انهاء ما يحدث في الضفة من ابادة منسية , بقدرما سيكون لبحث أزمة النفط و تداعيات مضيق هرمز و البحث عن مصدر اضافية للطاقة على خلفية استمرار مؤشرات العمليات العسكرية و ردود الفعل العسكرية المتبادلة بين امريكا واسرائيل من ناحية و ايران من ناحية أخرى .. وجب الاشارة الى بعض المعطيات وأن لقاء قوى المجتمع المدني في هذا المؤتمر الدولي من تنظيم ما بات يعرف بائتلاف "حان الوقت" الذي يضم 80 منظمة فلسطينية واسرائيلية تعمل معاً لإنهاء النزاع من خلال اتفاق سياسي يضمن لكلا الشعبين الحق في تقريرالمصير والحياة الآمنة... لقاء باريس يأتي أيضا بعد أكثر من عقدين على اتفاقات مدريد 1991 ثم اتفاقات أوسلو 1993لارساء سلام دائم و حكم ذاتي فلسطيني يقود الى اعلان الدولة الفلسطينية ..ما حدث منذ تلك الفترة حتى اليوم من أزمات و صراعات واستمرارللعدوان الاسرائيلي بمختلف الذرائع أسقط مبادرة

حل الدولتين. وقد وجد كيان الاحتلال بزعامة مجرم الحرب ناتنياهوفي عملية طوفان الاقصى الذريعة لشن ابادة مفتوحة على غزة امتدت الى الضفة وها هي تنتقل الى لبنان وتجد في الحرب الامريكية الاسرائيلية على ايران الغطاء لمواصلة مخططات ناتنياهولاقامة مشروع ما يسمى باسرائيل الكبرى ..

الامين العام للامم المتحدة غوتيريس الذي يساعد لتوديع مهمته بدوره دعا أيضا مجلس الامن الى تفعيل حل الدولتين..و غوتيريس أكثر من يدرك أن حل الدولتين في قبضة واشنطن وتل أبيب التي تتلاعب بالبيت الابيض وبكل القوانين .. و حتى لا نجانب الصواب نستحضر أيضا الوثيقة التاريخية التي هزت الساحة السياسية البريطانية التي تعيش حالة غليان بعد تسريب وثيقة سياسات داخلية ، تضمنت مواقف حادة تجاه الحرب المستمرة في قطاع غزة. الوثيقة التي كشفت عنها صحيفة 'التلغراف' البريطانية، صادرة عن الرابطة الوطنية للشرطة المسلمين، التي ترتبط بعلاقات تعاون مع عدة قوات شرطة في إنجلترا وويلز, وجهت انتقادات لاذعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، واصفة إياه بـ'الجماعة الإرهابية الصهيونية'...

التقرير فند المعلومات حول حركة حماس و دافعت عن الحركة في مواجهة ما وصفته بـ'الروايات غير الموثقة' التي انتشرت عقب هجوم السابع من أكتوبر 2023...واعتمد لغة قوية في مقارنة الممارسات الإسرائيلية في قطاع غزة بآليات 'نزع الإنسانية' التي استخدمتها أنظمة قمعية تاريخية، في اشارة إلى المحرقة النازية.و هو ما اعتبرته منظمات يهودية بريطانية أن محتوى الوثيقة يمثل تهديداً مباشراً لنزاهة العمل الشرطي في البلاد.

وبعيدا عن تحميل الوثيقة أكثر ما تحتمل فهي تبقى مؤشر أخر على الدورالبريطاني وارث وعد بلفور على أصحاب القضية الفلسطينية التي لا تسقط بالتقادم والتي تأبى النسيان ...و في انتظار مخرجات لقاء باريس الذي يعقد في الاليزيه تستمر الة الحرب الاسرائيلية في عدوانها و في قتل المزيد في غزة التي تفتقرلابسط مقومات الحياة , وفي الضفة التي تشهد سيناريو جديد للابادة و في لبنان الذي يواصل توديع ابناءه فيما لا يتردد الكيان في الاعلان عن عزمه السيطرة على 70% من أراضي القطاع وجنوب لبنان ..

خلاصة القول أنه اذا لم يكن بالامكان الاستهانة بجهود فرنسا لتحقيق اختراق يمكن أن يدفع الى تحقيق السلام المنشود ولا بجهود أي طرف له الارادة والقدرة على تحقيق ذلك والتوجه جديا لعزل كيان الاحتلال و فرض عقوبات اقتصادية وعسكرية ومنع تزوده بالسلاح يمكن الحديث عن وضع النقاط على الحروف وتحديد دور و مسؤولية الاحتلال الاسرائيلي في ذلك..

*كاتبة وصحفية تونسية

****

مهنا إلى جنيف حاملاً صوت لبنان وشعبه الذي يتعرض للعدوان إلى المنابر الدولية

غادر رئيس مؤسسة عامل الدولية الدكتور كامل مهنا بيروت متوجّهًا إلى مدينة جنيف السويسرية في زيارة تمتد بين 12 و19 حزيران، يشارك خلالها في سلسلة من المحاضرات واللقاءات مع الصحافيين والندوات الدولية في عدد من المؤسسات والمنابر الفكرية والحقوقية، وذلك في إطار جهوده المتواصلة لإيصال صوت لبنان وشعبه إلى العالم، والدفاع عن حقوق المدنيين المتضررين من الحرب والانتهاكات المستمرة التي تطال الإنسان والأرض والتاريخ في لبنان.

وتأتي هذه المشاركة في لحظة مفصلية يواجه فيها لبنان واحدة من أخطر الأزمات في تاريخه الحديث، حيث يسعى مهنا إلى نقل معاناة الناس مباشرة إلى الرأي العام الدولي وصناع القرار والهيئات الأممية، مستندًا إلى تجربة ميدانية تمتد لعقود من العمل الإنساني والاجتماعي، وإلى الدور الذي تؤديه مؤسسة عامل الدولية في مواكبة المجتمعات المحلية وحماية كرامتها في أوقات الأزمات.

ومن المقرر أن يشارك الدكتور مهنا في مؤتمر دولي بعنوان "ما بعد مجموعة السبع: نحو بناء تعددية الشعوب" في جنيف، حيث سيتناول الحاجة إلى بناء نظام عالمي أكثر عدالة، قائم على التضامن بين الشعوب بدلًا من هيمنة القوى الكبرى، وعلى دور الحركات الاجتماعية والمجتمع المدني في صياغة بدائل إنسانية أكثر إنصافًا.

كما سيلقي محاضرة بعنوان "لبنان في خضم العاصفة الأمنية والإنسانية" في مكتبة الزيتون العربية في جنيف، يتناول فيها تداعيات الحرب على المجتمع اللبناني، والتحديات الإنسانية والاجتماعية التي تواجه السكان، إضافة إلى عرض تجربة "عامل" كنموذج لحركة اجتماعية تحررية تنطلق من الناس ومن احتياجاتهم، وتعمل من أجل تعزيز المواطنة والعدالة الاجتماعية والحق في الكرامة.

وتتضمن الزيارة أيضًا لقاءات مع عدد من المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني الفاعلة، لمناقشة سبل بناء شراكات أكثر عدالة بين المجتمعات، وتبادل الخبرات حول ما يُعرف بـ"التعددية من الأسفل"، أي التعددية التي تصنعها الشعوب والحركات الاجتماعية لا الحكومات وحدها.

وفي محطة بارزة من الزيارة، سيتحدث الدكتور مهنا في قصر الأمم المتحدة في جنيف خلال جلسات مخصصة للحق في الصحة، حيث سيعرض أثر الحرب والانتهاكات المتواصلة على حق اللبنانيين في الوصول إلى الخدمات الصحية والعيش الكريم، كما سيشارك في لقاء مع فريق المقرر الخاص المعني بالحق في الصحة في قصر ويلسون، مقر آليات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.

وأكد مهنا قبيل مغادرته أن "المعركة اليوم ليست فقط من أجل وقف الحرب، بل من أجل حماية الإنسان من نظام عالمي بات يسمح بتدمير المجتمعات وإفلات المعتدين من المحاسبة"، مشددًا على أن ما يتعرض له لبنان، ولا سيما الجنوب اللبناني، من تدمير ممنهج وتهجير للسكان ومنع لعودتهم إلى قراهم، يشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي ولقيم العدالة الإنسانية.

وأضاف أن "من واجبنا أن نحمل صوت الناس الذين يتعرضون للسحق والتهميش إلى كل منبر دولي ممكن، وأن ندافع عن حقهم في الحياة والكرامة والعودة إلى أرضهم"، مؤكدًا أن تجربة "عامل" أثبتت أن المجتمعات قادرة على المقاومة والصمود عندما تُمنح الفرصة لتكون شريكًا في صنع مصيرها لا مجرد متلقٍ للمساعدات.

وتأتي هذه الزيارة استمرارًا لحضور الدكتور كامل مهنا في المحافل الدولية كأحد أبرز الأصوات المدافعة عن العدالة الاجتماعية وحقوق الشعوب، وكمؤسس لحركة إنسانية واجتماعية جعلت من الكرامة الإنسانية أساسًا للعمل والتغيير، وحوّلت التضامن من مفهوم نظري إلى ممارسة يومية إلى جانب الفئات الأكثر هشاشة في لبنان والمنطقة.

12/6/2026

****

التحالف الوطني للانقاذ والتغيير: يجب عدم متابعة المفاوضات إلا بعد وقف الحرب على لبنان وغزة

إذ إضطرت الولايات المتحدة الأميركية الى الموافقة على إنهاء الحرب مع إيران ووقف إطلاق النار لمدة ستين يوماً يجري التفاوض خلالها على بقية بنود الاتفاق، فإن على قوى المقاومة العربية مناشدة إيران تكليل جهودها الكفاحية الطويلة ضد التحالف الصهيو_اميركي بالإعلان عن انها لن تستأنف المفاوضات مع أميركا إلا بعد وقف إسرائيل حربها على كل من لبنان وقطاع غزة التي ما كانت إسرائيل للإستمرار فيها لولا موافقة أميركا ودعمها.

إن حرب التحالف الصهيواميركي هي ضد فلسطين ولبنان وإيران مجتمعين ومنفردين، فليكن وقف الحرب فوراً مع الجميع دونما مراوغة.

بيروت في12حزيران 2026

****

سهام موسى أبو سالم: الجسد المقاوِم والذاكرة النسوية في تجربة الأَسْر الفلسطينية

القضية الفلسطينية ليست قضية شعبٍ مشرَّد فحسب، بل قضية أمةٍ بأَسْرِها، والمرأة فيها ليست ظلّاً للرجل، بل جذر الحكاية" (غسان كنفاني).

جسد لم يُقهَر: قصة مقاومة فلسطينية

لم تكن سهام موسى أبو سالم تعرف، وهي تجلس على قرآنها في بيتها الغزي، أن الاحتلال لا يراها امرأة أنهكها العمر، إنما يراها خطراً مؤجَلاً، وجذراً ينبت أجيالاً، ولم تكن في نظر السجان امرأة في الواحدة والسبعين من عمرها، بل مشروع ذاكرة، ومصنع مقاومة، وأُمّاً لا تكتفي بتربية الأبناء، بل أيضاً تصوغ المستقبل. هكذا دخلت سهام الأَسْرَ؛ ليس بصفتها فرداً، إنما بصفتها فكرة.

ريما القطاوي

لقراءة المزيد، من هنا: https://www.palestine-studies.org/ar/node/1659111

****

دائرة المقاطعة في الجبهة الديمقراطية تشيد بالعقوبات النرويجية الجديدة على المستوطنين الإسرائيليين

ترحب دائرة المقاطعة في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بقرار الحكومة النرويجية الانضمام إلى حزمة العقوبات الأوروبية المفروضة على عدد من المستوطنين الإسرائيليين والمنظمات المتورطة في انتهاكات واعتداءات ضد أبناء شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة.

وترى الدائرة أن هذه الخطوة تمثل تطوراً مهماً في مسار مساءلة منظومة الاستيطان الاستعماري الإسرائيلي، وتؤكد أن المجتمع الدولي بات أكثر إدراكاً لحجم الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها جماعات المستوطنين المسلحة بحق المدنيين الفلسطينيين، تحت حماية مباشرة من حكومة الاحتلال وجيشه.

وتشمل العقوبات تجميد الأصول المالية، وفرض قيود على السفر، ومنع دخول أكثر من عشرين مستوطناً متورطين في أعمال عنف وتحريض وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، وهي إجراءات تشكل رسالة واضحة بأن سياسة الإفلات من العقاب لم تعد مقبولة.

وتدعو دائرة المقاطعة الدول الأوروبية وسائر دول العالم إلى البناء على الخطوة النرويجية، وتوسيع دائرة العقوبات لتشمل المنظمات الاستيطانية والشركات الداعمة للاستيطان، وفرض إجراءات ملموسة على دولة الاحتلال لوقف سياساتها الاستعمارية وانتهاكاتها المستمرة للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

كما تؤكد الدائرة أن مقاطعة الاحتلال ومؤسساته الاستيطانية تشكل أداة نضالية وأخلاقية وقانونية فعالة للضغط على إسرائيل من أجل إنهاء الاحتلال، ووقف العدوان المتواصل على شعبنا الفلسطيني، وتمكينه من نيل حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس.

دائرة المقاطعة في
الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
فلسطين – 12/6/2026

****

رابطة الشغيلة: لا لـ "17 أيار" بنسخته الأمريكية الجديدة: الالتفاف حول المقاومة هو درع حماية السلم الأهلي وسيادة لبنان

تعليقا على اعلان واشنطن المفخخ الذي نتج عن المفاوضات المباشرة بين الوفدين اللبناني والإسرائيلي برعاية امريكية، اصدرت رابطة الشغيلة البيان التالي:

في اللحظة التاريخية التي يسطر فيها أبطال المقاومة أروع ملاحم البطولة في مواجهة آلة الحرب الصهيونية، محولين أرض الجنوب إلى مستنقع استنزاف ومصيدة حقيقية لجنود الاحتلال، تطل علينا الإدارة الأمريكية من واشنطن بما أسمته "إعلاناً أمنياً لوقف إطلاق النار"، وهو في حقيقته ليس إلا مشروع وصاية أمنية مقنّعة، ومحاولة سافرة تمكن العدو ان يحقق بالسياسة ما عجز العدو عن تحقيقه بالنار والعدوان.

إن رابطة الشغيلة، وانطلاقاً من مسؤوليتها الوطنية والتاريخية، تعلن رفضها القاطع والمطلق لهذا الإعلان المفخخ جملة وتفصيلاً، وتضع أمام الرأي العام اللبناني والعربي الحقائق والتحذيرات التالية:

أولاً: اتفاقٌ هو أخطر من "17 أيار": إننا نرى في هذا الإعلان وثيقة استسلام تنسف السيادة اللبنانية، وهو من زوايا عديدة أشد خطورة من اتفاق 17 أيار المشؤوم عام 1983؛ فبينما ربط الاتفاق القديم انسحاب الاحتلال بشروط إقليمية خارجية، يأتي هذا المسار الأمريكي ليربط الأمن والانسحاب بفتنة داخلية وتصادم دامٍ ومباشر بين الدولة وأبنائها، محولاً التنازلات اللبنانية إلى شروط مسبقة دون أي ضمانات بوقف الغطرسة الإسرائيلية وانسحاب قوات الاحتلال.

ثانياً: التفاف على "فخ الجنوب" لإنقاذ العدو: إن هذا الإعلان يمثل طوق نجاة دبلوماسي صمّمته واشنطن لإنقاذ جيش الاحتلال الإسرائيلي من الفخ والمستنقع الذي وقع فيه جنوب نهر الليطاني، حيث تحول جنوده وضباطه إلى أهداف ساقطة عسكرياً في حقل رمايات المقاومة. إن أمريكا تسعى اليوم لتعويض انكسار الهيبة الإسرائيلية عبر فرض إملاءات سياسية تلغي مكتسبات الميدان وتضحيات الشهداء.

ثالثاً: مشروع تفتيت وتلغيم للداخل: إن الإصرار على بنود تفكيك عناصر القوة اللبنانية وحرمان لبنان من حقه المشروعة في الدفاع عن نفسه، في مقابل إطلاق يد العدو بذريعة "مواجهة التهديدات"، يكشف أن الهدف الحقيقي للإعلان هو هندسة فتنة داخلية (لبنانية-لبنانية) تقضي على مصادر قوتنا وتترك بلدنا مكشوفاً أمام الأطماع الإسرائيلية التاريخية في أرضنا ومياهنا.

إن رابطة الشغيلة تؤكد أن حماية السلم الأهلي وصون سيادة لبنان لا يتحققان بالخضوع للإملاءات الأمريكية أو بتقديم أوراق اعتماد أمنية لعدو غاشم، بل إن السبيل الوحيد والدرع الحقيقي لحماية الوطن يتجلى في الالتفاف الشعبي والسياسي العارم خلف المقاومة وخياراتها الوطنية.

إننا نناشد كافة القوى السياسية، والمؤسسات الرسمية، والشعب اللبناني الأبي، إلى إعلان الرفض القاطع لهذا المخطط الخبيث، والوعي بأن وحدة الموقف والتمسك بمعادلات القوة الردعية هي الضمانة الوحيدة لمنع استباحة لبنان، وإحباط مؤامرة تحويل الهزيمة العسكرية الإسرائيلية إلى انتصار سياسي على حساب دماء أبنائنا وسلّمنا الأهلي.

عاش لبنان سيداً، حراً، مستقلاً، وعزيزاً بمقاومته وشعبه وجيشه.

رابطة الشغيلة في لبنان

بيروت في: 5/6/2026

****

التوقيع الإلكتروني خطوةٌ متواضعة على مسارٍ طويل

رأي مسار

واضحٌ من ردود الفعل الدولية على التوقيع الإلكتروني الذي تمّ بين إيران وأمريكا، أن الترحيب الشامل به جاء من قبيل التشجيع على مواصلة المسار السياسي الذي يفترض أن تبدأ المفاوضات بشأن العناوين التي جرى التوقيع عليها لمدة ستين يوماً قابلةً للتجديد.

العالم توّاقٌ لإنهاء الحرب، وهو مجمعٌ على ذلك بفعل الأضرار الفادحة التي أصابت جميع دوله وشعوبه، ومسّت لقمة العيش حتى في الدول الغنية كأمريكا وأوروبا، وأثّرت سلباً على أمن الطاقة والاقتصاد، حتى في الصين، المنافس الأعظم على زعامة الكون.

الجهة الوحيدة التي لم تحتفل بالتوقيع الإلكتروني هي الحليف الأول لأمريكا والحليف الوحيد لها في الحرب إسرائيل، التي اعتبرت وقف الحرب خطراً محدقاً بسياستها وبرامجها التوسعية وتعظيم نفوذها في الشرق الأوسط.

في إسرائيل تُثار قضايا بعضها مفتعل وبعضها الآخر حقيقي، المفتعل هو اعتبار كل حركةٍ في أي مكانٍ لا ترضى عنها تهديداً وجودياً لها، أمّا الحقيقي فهو قيام دولةٍ فلسطينية، حتى لو كانت منزوعة السلاح، ومكبّلةً باتفاقاتٍ وضوابط تمنع الخطر عن إسرائيل النووية والمسلحة تقليدياً حتى الأسنان.

العالم محقٌّ في الحذر، فسوف يُفتح مضيق هرمز، وهذا أمرٌ جيد، ومن المفترض أن يُرفع الحصار عن إيران ويُفرج عن أموالها المحتجزة وهذا جيدٌ كذلك، وقد تهبط أسعار الطاقة إلى ما هو أقل مما كانت عليه قبل إغلاق المضيق، كلّ ذلك يدعو للترحيب، أمّا ما يدعو للحذر فهو أن الشرق الأوسط سيظل مستنبتاً نشطاً للحروب والأزمات، ما دامت قضاياه الأساسية وفي القلب منها قضية فلسطين وتفرعاتها المنتشرة على جميع جغرافية المنطقة بلا حل.

****

المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن
Arab International Center for Communication and Solidarity
تلفاكس: 009611749925 – 009611352356 هاتف: 009613286544
البريد الالكتروني: igrmimad@gmail.com – aiccs@terra.net.lb